



**فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس الحديث  
والسيرة النبوية في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية بعض  
مهارات التفكير التحليلي للطلاب المعلمين  
بكلية التربية جامعة المنيا**

**إعداد**

**د/ محمود إبراهيم عبد الجواد**

مُدرّس المناهج وطرق التدريس كلية التربية  
بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر  
جمهورية مصر العربية

**د/ بسمة عبد الرحمن جبر**

مُدرّس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية-  
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية-  
جامعة المنيا- جمهورية مصر العربية

## فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس الحديث والسيرة النبوية في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية بعض مهارات التفكير التحليلي للطلاب المعلمين

### بكلية التربية جامعة المنيا

بسمة عبد الرحمن جبر<sup>١</sup>، محمود إبراهيم عبد الجواد<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup>مُدّرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية- قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة المنيا- جمهورية مصر العربية.

<sup>٢</sup>مُدّرس المناهج وطرق التدريس كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر- جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: basma.gabra8836@gmail.com

### مستخلص البحث.

هدف البحث إلى تعرف فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي وبعض مهارات التفكير التحليلي؛ ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي، وقائمة بمهارات التفكير التحليلي أُعد في ضوءهما اختباراً لقياس مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمقرر الحديث والسيرة، وآخر لقياس مهارات التفكير التحليلي، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما عبر تطبيقهما على عينة استطلاعية، ومن ثم أمكن تطبيقهما قبلياً على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية بلغ قوامها (٧٠) طالباً وطالبةً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة المنيا، وأثبتت نتائج التطبيق القبلي تدني مستواهم في الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية ومهارات التفكير التحليلي؛ مما تطلب إعداد برنامجاً باستخدام بيئة تعلم إلكترونية، واعتمد البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي One group pre-test, post-test Design، وتوصلت نتائج البحث إلى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح القياس البعدي، كما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي؛ مما يؤكد فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية المستخدمة، وفي ضوء هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير أساليب وطرائق تدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية بالمرحلة الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** بيئة تعلم إلكترونية، الاستيعاب المفاهيمي، التفكير التحليلي.



---

## The Effectiveness of Using An Electronic Learning Environment to Teach Hadith and The Prophet's Biography in Conceptual Comprehension and Developing Some Analytical Thinking Skills for Student Teachers at The Faculty of Education Minia University

**Basma Abdel Rahman Gabr<sup>1</sup>, Mahmoud Ibrahim Abdel Gawad<sup>2</sup>.**

<sup>1</sup>Lecturer of Arabic Language Curricula and Teaching Methods - Department of Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education - Minia University - Arab Republic of Egypt.

<sup>2</sup>Lecturer of Curricula and Teaching Methods - Faculty of Education for Boys in Cairo - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt.

**Email:** basma.gabra8836@gmail.com

### **ABSTRACT**

This research aimed at recognizing the effectiveness of using an electronic learning environment to teach the Hadith and Prophet's Biography course in developing levels of conceptual comprehension and some analytical thinking skills. To achieve this goal, a list of conceptual comprehension levels and a list of analytical thinking skills were designed. Based on these, a test was prepared to measure levels of conceptual comprehension in the Hadith and Biography course, and another to measure analytical thinking skills. Their validity and reliability were verified by applying them to a pilot sample, after which they were administered as pre-tests to a randomly selected sample of 70 male and female third-year students from the Basic Education Department at the Faculty of Education, Minia University. The pre-test results showed a low level of conceptual comprehension in the Hadith and Prophet's Biography course and in analytical thinking skills, which necessitated the preparation of a program using an electronic learning environment.

The current research adopted an experimental approach based on a quasi-experimental design with a single group using pre-test and post-test measurements (One group pre-test, post-test design). The research results indicated that there were statistically significant differences at the 0.01 level between the mean scores of the research group in the pre- and post-tests of the conceptual comprehension test, in favor of the post-test. There were also statistically significant differences at the 0.01 level between the mean scores of the research group in the pre- and post-tests of the analytical thinking skills test, in favor of the post-test, which confirms the effectiveness of the electronic learning environment used. Based on these results, a set of recommendations was suggested that may contribute to improving the methods and approaches used to teach the Hadith and Prophet's Biography course at the university level.

**Keywords:** Electronic Learning Environment, Conceptual Comprehension, Analytical Thinking.

## مقدمة البحث:

للحديث النبوي الشريف مكانة عظيمة بين العلوم الشرعية، فهو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي؛ حيث يُستقى العلم الشرعي من الحديث النبوي مع- القرآن الكريم- المصدر الأول للتشريع الإسلامي، كما أنه بمثابة التوضيح لما أُهمم والتفسير لبعض ما جاء في القرآن الكريم، وتكملة له لفهم مقاصد القرآن وتوجيهاته، ويمثل الحديث النبوي البيان النظري والشرح العملي التطبيقي لكل ما جاء في القرآن الكريم من تشريعات وتوجيهات، كما أنه يمثل منهجاً تربوياً شاملاً في جانب القيم والآداب والأخلاق وتقويم السلوك، فحري بطلاب اللغة العربية والعلم الشرعي في المرحلة الجامعية الإقبال على دراسة أقوال وأفعال خير البرية ﷺ والتفاعل مع مقررات الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية العطرة.

وقد نشأ هذا العلم العظيم في حياة النبي ﷺ؛ حيث كان يتلو عليهم القرآن العظيم ويحدهم بغير القرآن، فكانوا ينقلون عنه، والقليل منهم يكتب؛ فهامهم في أول الأمر عن الكتابة لكي لا يختلط قوله ﷺ بالقرآن الكريم، ثم أذن لهم بعد ذلك؛ ومن أهداف تدريس الحديث النبوي: تأصيل حب النبي، وسلامة الفهم لأحاديثه، وإظهار عظمة السنة لمعالجتها لجزئيات المشكلات ودقائق الأمور، واستنباط الأحكام والقيم من الحديث النبوي، وتذوق الأدب النبوي وبلاغته وفصاحته وأخلاقه، وتعريف الطلاب بالفرق بين نصوص القرآن الكريم ونصوص السنة المطهرة، وإطلاعهم على الجهود العظيمة لعلماء الحديث، والتأكد من سلامة الفهم للمعنى الإجمالي للحديث والمفردات الغامضة، وحسن قراءة النص، والسعي للعمل بما جاء في الأحاديث (باحارث، ٢٠٢٠: ٤٠-٤٣)

ويعد مقرر الحديث والسيرة النبوية الشريفة في المرحلة الجامعية من أهم مقررات العلوم الشرعية؛ حيث يطلع الطالب بشكل موسع على علم الحديث وييسر له فهمه وكيفية تخرجه الأحاديث ومعرفة الأحاديث الصحيحة من الشاذة والموضوعة وغيرها، ويشير كل من: (بكري، ٢٠١٤: ٢٠١-٢٠٢، والجندي، ٢٠٠٨: ٢٩١، والجلاد، ٢٠٠٤: ٢٠١) إلى أن تدريس الحديث النبوي الشريف له أهمية كبيرة في حياة المسلمين- بوجه عام وطلاب كليات علوم اللغة العربية والشرعية الإسلامية خاصة، ويعد تعلمه غاية لا يستغني عنها المسلمون لفهم مقاصد الإسلام والعمل بأحكامه وتشريعاته، ونظرًا لما يمر به هذا العصر من أحداث وتطورات أثرت في المجتمعات الإسلامية وبالأخص في المرحلة الجامعية؛ فعلى الاهتمام بتدريس الحديث الشريف وتعليمه في المراحل المختلفة، ولا سيما المرحلة بطرق واستراتيجيات مبتكرة حديثة تدعو إلى فهمه وتوضيح معانيه ومضامينه.

ويُعد فهم الحديث الشريف واستيعاب معانيه أحد العوامل الأساسية في إدراك مقاصد النبي ﷺ من أقواله وتعاليمه وتوجيهاته التي تضمنتها الأحاديث الشريفة، كما يُعد تعلم الطلاب للمفاهيم واستيعابها القاعدة الأساسية للتعلم وتنمية القدرات والمهارات؛ فهو أساس للاتباع الحق المبني على العلم والوعي وطرائق الاستكشاف والاستقصاء الذي يؤدي للفهم المتكامل للنصوص النبوية، وكذلك ربط هذه النصوص وتطبيقها على النواحي الحياتية والواقعية للمتعلمين بما يساهم في توجيههم إلى الطريق السليم وغرس القيم الأخلاقية السليمة والاقتداء بالنبي ﷺ والسير على دبره.

وإذا كان تدريس الحديث النبوي الشريف بهذه الأهمية؛ فلا بد من الاهتمام به وتعليمه ومراجعة مقررات وكتب الحديث النبوي الجامعية مراجعة شاملة وتطويرها لتكون أكثر وظيفية واستشراقاً للحياة المستقبلية، لتيسير توظيفها في الحياة العملية.

وللحديث الشريف والسيرة النبوية مصطلحات ومفاهيم خاصة كالسند والعنونة والرواية والمتن والدراية والجرح والتعديل والتدوين والاستقلالية والراوي والصحابي والتابعي وغيرها من المصطلحات والمفاهيم التي تمثل صعوبة لطالب العلم الشرعي في فهم واستيعاب هذه النصوص قبل إدراك هذه المفاهيم واستيعابها على الوجه الصحيح.

ويُعد الاستيعاب المفاهيمي أحد أهم صفات الفرد المثقف حيث يُنمي قدرة المتعلم على تطبيق المعرفة في مواقف جديدة؛ مما يجعله أكثر قدرة على الإبداع الفكري وابتكار علاقات جديدة (أحمد، عبد الفتاح، ٢٠٢٠: ١٤٣)

وفي الجانب الآخر يُعد التفكير التحليلي بوجه عام بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية في المؤسسات التعليمية العامة والجامعية، حيث يساعد المتعلم على معالجة وفهم الرموز والمفاهيم المختلفة، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته، وتأتي أهمية مهارات التفكير التحليلي للحديث الشريف والسنة النبوية من كونه يُنمي لدى المتعلمين مهارات توضيح الأفكار وتحليلها، كتحليل الأحكام الواردة في بعض الأحاديث النبوية، وعمل مقارنات كمعرفة أوجه التشابه والاختلاف للسنة القولية والفعلية والتقريبية، أو بين أنواع الأحاديث المختلفة من حيث الصحة والضعف والقبول والرد، ودرجات الحديث، كما يُنمي لديهم مهارات التصنيف والتسلسل وإدراك العلاقات بين المفاهيم والموضوعات.

ويعد التفكير التحليلي لدى المتخصصين في علم النفس أو المجالات الأخرى ضمن قائمة المفاهيم الحديثة والغامضة، رغم أهميته البالغة، الأمر الذي دعا إلى بذل كثير من الجهود لإزالة ذلك الغموض والتعقيد (المهداوي، وكاظم، ٢٠١٥، ٧٣)، كما أشارت بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة حميدي (٢٠١٣)، وجمعة (٢٠١٧)، والمرسي (٢٠١٨) إلى وجود ضعف في مستويات التفكير التحليلي لدى الطلاب الجامعيين.

ولذلك ينبغي الاهتمام بطرائق وأساليب واستراتيجيات تدريس حديثة وبيئات تعلم إلكترونية تنمي الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير التحليلي؛ لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية للبرامج والمقررات الدراسية ومن ضمنها تحقيق أهداف تدريس مقررات الحديث والسيرة النبوية لكي تثير دافعية الطلاب المتعلمين بشكل نشط وفعال.

وباستقراء الدراسات والأدبيات السابقة؛ تتضح أهمية مقرر الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية وتدريسه للطلاب الجامعيين، إلا أن الواقع يؤكد وجود ضعف ملحوظ في مستوى الفهم الاستيعابي لمفاهيم الحديث والسيرة، ومهارات التفكير التحليلي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، فقد لوحظ من خلال متابعة وحضور بعض المحاضرات لمقرر الحديث النبوي الشريف شكوى الطلاب من صعوبة دراسته؛ حيث يتم تدريسه حسب التوصيف الخاص به، مراعيًا الجانب النظري دون التطبيقي.

وقد تمثلت أسباب هذا الضعف أيضاً في طرائق التدريس التقليدية المستخدمة والاعتماد على الطرق التقليدية في تدريس مقرر الحديث والسيرة النبوية التي تؤكد على الجوانب النظرية من غير أن تكون للطالب أي مساهمة فعلية في المواقف التعليمية، فالتلقين من جانب المعلم، والحفظ والاستظهار من جانب الطلاب يؤدي بهم إلى الملل والضجر من المادة دون أن تحقق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، إضافة إلى عدم التركيز على الجوانب التطبيقية والدراسات الحديثة واستخدام التكنولوجيا في تدريس مقرر الحديث والسيرة التي تساعد في سهولة فهمه وتفسيه في ضوء الواقع المعاصر، فضعف استخدام الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس التي تعتمد على فاعلية ونشاط المتعلم، والتركيز على الجانب المعرفي النظري بصورة أكبر من تطبيقها، انعكس بشكل مباشر على الاستيعاب المفاهيمي للطلاب لنصوص الحديث، بالإضافة إلى ضعف قدرتهم على التفكير التحليلي.

ونظراً لما يشهده العالم من تغيرات معرفية وتقنية وتكنولوجية والتطورات الهائلة في كافة مجالات الحياة، ظهرت حاجة ملحة لاستخدام التقنيات التكنولوجية والرقمية في عديد من المجالات التعليمية ودمج التقنيات مع الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المقررات لمواكبة العصر ولربطها بالعملية التعليمية؛ وذلك لما أحدثته تلك التقنيات والمستحدثات التكنولوجية من تغيرات وتطور في الأساليب والأفكار والابتكارات والاستراتيجيات الحديثة على المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ويُعد استخدام التقنيات التكنولوجية في التعليم من أهم النواحي التي تسعى إليها جميع الوزارات والهيئات والمؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات، وبالأخص في ظل الوضع الراهن، وما نتج عنه من تغييرات جزئية في فلسفة التعليم والتعلم والاستراتيجيات التدريسية أدت إلى حتمية تفعيل الجانب التكنولوجي والتقني في البرامج والمقررات الدراسية كافة.

وقد فرض التقدم العلمي والثورة التكنولوجية والرقمية اعتماد طرائق رقمية للتدريس وبيئات التعلم الإلكترونية لتناسب مع المناهج الحالية وتحديات العصر المتزايدة التي فرضت واقعاً جديداً من التعليم في مصر وجميع الدول العربية والعالمية، الأمر الذي يستلزم من القائمين على العملية التعليمية تطوير المناهج وطرائق تدريسها للإفادة من المستحدثات التكنولوجية.

وبالإطلاع على المستحدثات التكنولوجية المعاصرة اتضح أنها تُسهم بشكل كبير في تنمية المفاهيم وزيادة القدرة الاستيعابية لها بشكل مميز وتنمية مهارات التفكير وأنواعه المختلفة بوجه عام؛ فالبيئة الإلكترونية تُساعد الطلاب على التعلم وفق قدراتهم وتبادل الخبرات والآراء بينهم وبين معلمهم، وبين بعضهم البعض، بالإضافة إلى مواجعتها الأعداد المتزايدة مع ضيق القاعات الدراسية، وضيق الوقت المخصص للتطبيق العملي لبعض النصوص النبوية عن طريق إتاحة نظام تعليمي مرن يسمح بتجاوز قاعات الدراسة المُغلقة وتهيئة بيئة تعلم جديدة تمد الطالب بالتعزيز الفوري أثناء عملية التعلم، وتنوع مصادر التعليم المختلفة، وتتيح التعليم في أي وقت وأي مكان، وتعتمد على الوسائط المتعددة في إعداد المادة التعليمية، وتسهم في تحسين وتجويد العملية التعليمية (عبد، ٢٠١٩، ١٤٠).

ولذلك حظيت بيئات التعلم الإلكترونية في العملية التعليمية بمختلف مراحلها بأهمية بالغة؛ فمن خلالها تكون بيئة التعلم قادرة على التكيف وفقاً لأساليب التعليم المختلفة؛ ولذلك ينبغي تهيئة بيئة التعلم الإلكترونية ممثلة في بعض الأساليب الحديثة التي تناسب مقررات العلوم الشرعية، ولا سيما مقرر الحديث والسيرة النبوية، حتى يمكن للطلاب استيعاب المفاهيم

المتضمنة فيه، بالإضافة إلى ضرورة الأخذ في الاعتبار الأسس والمبادئ والمفاهيم التربوية المرتبطة بنظريات تصميم البيئات الإلكترونية، وتطبيق أهم الأسس التي تستند إليها.

وتبرز أهمية بيئة التعلم الإلكترونية في أنها تساعد على توصيل المفاهيم التي قد تبدو صعبة لمعظم الطلاب، إضافة إلى اكتسابهم للمفاهيم المجردة التي يتطلب استيعابها قدرة على التفكير المجرد، والتي يصعب عليهم تعلمها من خلال طرق التدريس التقليدية. ولذلك عمد البحث الحالي إلى اختيار بيئة تعلم إلكترونية في تدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية المطهرة من خلال برنامج يتضمن بعض الموضوعات المقررة على طلاب الفرقة الثالثة بشعبة اللغة العربية؛ للكشف عن فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس الحديث الشريف والسيرة النبوية في تنمية بعض مهارات الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي لديهم.

### مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف تعلم مفاهيم الحديث الشريف والسيرة النبوية واستيعابها وكذلك قدرتهم على التفكير التحليلي والافتقار لتبني استراتيجيات وبيئات تكنولوجية حديثة في تدريس موضوعات المقرر للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية؛ وذلك من خلال بعض المصادر التي اعتمدا عليها في تحديد مشكلة البحث، منها:

- نتائج بعض الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالخاصة بهذا المجال.
- نتائج الدراسة الاستطلاعية (لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار التفكير التحليلي لمقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية) التي طبقت على عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية.
- المقابلات الشخصية مع بعض طلاب هذه الفرقة، وأعضاء هيئة التدريس لهذه المقررات؛ أكدت ضعف مستوى الطلاب في هذا المقرر وتكرر شكواهم منه مما انعكس على تحصيلهم واستيعابهم للمفاهيم المتضمنة فيه، والتفكير التحليلي للأحداث والنصوص المتضمنة بالسيرة النبوية.
- نتائج فحص المقرر الدراسي وتوصيفه، التي أظهرت ضعف المداخل والاستراتيجيات والأساليب والأنشطة التي يعتمد عليها عند التدريس، واعتمادها على الجانب النظري لعرض المفاهيم دون الجانب التطبيقي العملي.

### وللتصدي لهذه المشكلة سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس الحديث الشريف والسيرة النبوية في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية بعض التفكير التحليلي للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- (١) ما مستويات الاستيعاب المفاهيمي المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

- ٢) ما مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.
- ٣) ما صورة بيئة التعلم الإلكترونية المعتمدة على تطبيق Microsoft teams، ومنصة zoom لتدريس الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية؟
- ٤) ما فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس الحديث والسيرة النبوية في تنمية بعض مستويات الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟
- ٥) ما فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس الحديث والسيرة النبوية في تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟

### أهداف البحث

هدف البحث إلى:

- ١) التوصل إلى قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي اللازمة ومؤشراتها السلوكية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية-تعليم أساسي- الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنيا.
- ٢) التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير التحليلي اللازمة للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية-تعليم أساسي- الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنيا.
- ٣) تحديد الأسس التي ينبغي في ضوءها استخدام بيئة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي للطلاب المعلمين.
- ٤) تعرف فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشراته، والتفكير التحليلي للطلاب المعلمين.

### حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- ١- بعض مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشراته السلوكية في المستويات الخمسة التالية (الشرح- التوضيح- التفسير- الربط- التطبيق) للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية-تعليم أساسي- الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنيا؛ والتي أثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف الطلاب بها.
- ٢- بعض مهارات التفكير التحليلي(توضيح الأفكار وتحليلها- المقارنة والمقابلة- التصنيف- علاقة الكل بالجزء- التسلسل) للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية-تعليم أساسي- الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة المنيا؛ والتي أثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف الطلاب بها.

- ٣- طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية - تعليم أساسي - بكلية التربية جامعة المنيا، ويرجع اختيار الباحثان لهذه العينة إلى أنهم درسوا جميع الموضوعات والمفاهيم المتعلقة بمقرر الحديث النبوي والسيرة النبوية.
- ٤- تطبيق أدوات البحث وتنفيذ المعالجة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

### مصطلحات البحث:

- تطبيق ZOOM يعرف إجرائيًا بأنه: "غرفة افتراضية تعليمية تتيح اجتماع عضو هيئة التدريس بالطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية داخل الغرفة، أو المنصة التعليمية ZOOM، لعرض محتوى مقرر الحديث والسيرة النبوية؛ وذلك لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي لديهم".
- تطبيق Microsoft times يعرف إجرائيًا بأنه: "غرفة افتراضية تعليمية تتيح اجتماع عضو هيئة التدريس بطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية داخل الغرفة؛ لعرض محتوى مقرر الحديث والسيرة النبوية؛ وذلك لتنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي لديهم".
- الاستيعاب المفاهيمي يعرف إجرائيًا بأنه: "مجموعة من العمليات الذهنية التي يستخدمها الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا لاستيعاب المفاهيم وتوضيح الألفاظ النبوية الواردة في الأحاديث، والربط بينها وبين الأحداث والمواقف التاريخية في السيرة النبوية فهمًا يقوم على الشرح، والتفسير، والتوضيح، والتطبيق، والربط، والإبداع، وتطبيق ما اكتسبوه من معارف ومعلومات وحقائق في مواقف جديدة، والمشاركة الوجدانية مع الآخرين وتقديم وجهة نظر نقدية مرتبطة بها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار الاستيعاب المفاهيمي المعد لهذا الغرض".
- التفكير التحليلي يُعرف إجرائيًا بأنه: "النشاط العقلي الهادف الذي يوجه الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية؛ ليتمكنهم من شرح الحديث والسيرة النبوية والعمل على جعل المقصود منهم واضحًا جليًا، وتوضيح الأفكار وتنظيمها واستيعابها، وبيان معانيه وفقمه، والمقابلة والمقارنة بين حديثين أو حدثين تاريخيين، وتصنيف الأحاديث والوقائع التاريخية، وتسلسلها، ومعرفة الأجزاء منها التي تكون الكل، ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير التحليلي المعد لذلك".

### منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي One group pre-test, post-test Design؛ وذلك للوقوف على فاعلية استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشراته، والتفكير التحليلي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا.

## أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية، وتنقسم إلى:

### أ- أدوات القياس، وتشمل:

- استبانة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي ومؤشراتها السلوكية للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية.
- استبانة مهارات التفكير التحليلي للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية.
- اختبار لقياس مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشراته السلوكية للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.
- اختبار لقياس بعض مهارات التفكير التحليلي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

ب- مادة المعالجة التجريبية: برنامج باستخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية، ويشتمل هذا البرنامج على ما يلي: (كتاب الطالب المعلم- دليل عضو هيئة التدريس).

### فروض البحث: يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح القياس البعدي.
- ٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي.

### أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- بالنسبة للطلاب المعلمين: مساعدة الطالب المعلم وتقديم العون التعليمي له؛ للهبوض بمستواه ونمو تحصيله وتعميق فهمه وتغيير اتجاهاته نحو مقررات العلوم الشرعية والتربية الإسلامية، كما أنه قد يفيد مُعلمي العلوم الشرعية بالأزهر، ومعلمي التربية الإسلامية بالتعليم العام في توفير محتوى تعليمي قائم على استخدام البيئات الإلكترونية التي تساعدهم على مواكبة التطور التكنولوجي في العملية التعليمية.
- بالنسبة للباحثين: يستفيد الباحثون ذوو الاهتمام من الأدوات المستخدمة في هذا البحث، ونتائجه، وتوصياته، ومقترحاته.
- بالنسبة لواضعي المناهج: قد يفيد واضعي المناهج في بناء مقرر يتضمن استخدام بيئات التعلم الإلكترونية، والفصول الافتراضية، التي تسهم في التفاعل الإيجابي بين أطراف العملية التعليمية وجميع أركانها.

ولتحقيق الأهمية السابقة سيتم عرض أدبيات البحث ذات العلاقة لتحديد قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي ومؤشراته، وقائمة بمهارات التفكير التحليلي للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وكذا تحديد الإجراءات التنفيذية لاستخدام استخدام بيئة تعلم إلكترونية لتدريس مقرر الحديث الشريف والسيرة لدى عينة البحث. وفيما يأتي عرض تفصيلي لإجراءات البحث، وذلك من خلال تناول المحاور الآتية:

## الإطار النظري للبحث:

يتناول الإطار النظري الأسس النظرية والفكرية لتغيرات البحث من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث ذات الصلة؛ للاستفادة منها في إعداد أدوات البحث ومادة المعالجة التجريبية؛ وذلك تمهيداً لتحديد الإجراءات والخطوات التنفيذية لاستخدام بيئة التعلم الإلكترونية في تنميتها، ويمكن تفصيل ذلك في المحاور الآتية:

**المحور الأول: بيئات التعلم الإلكترونية ودورها في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي.**

تعد بيئات التعلم الإلكترونية من البيئات التي يمكن من خلالها استخدام أدوات وإمكانات الإنترنت المختلفة، والتي تساهم في خدمة العملية التعليمية إذا استخدمت بشكل مناسب؛ حيث تقدم تلك البيئات الإلكترونية مجموعة من الوظائف التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية مثل تمكين المتعلمين من مشاركة المحتوى والأنشطة التعليمية مع باقي أعضاء المجموعة، وتحقيق الاستيعاب الجيد للمفاهيم المتضمنة في المحتوى، إضافة إلى تشجيعهم على تنفيذ الأنشطة ذات الصلة بالمحتوى التعليمي، وإتاحة المعلومات وتقديم المعرفة في الوقت الذي يتناسب مع الطلاب والمعلمين ومراعاة احتياجاتهم واهتماماتهم.

كما تعد بيئات التعلم الإلكترونية وتطبيقاتها في العصر الراهن إحدى طرق التدريس الحديثة وأكثرها توافراً؛ حيث تُتيح للمشاركين فرصة التعلم ومشاركة مصادر المعرفة وإنتاجها، إضافة إلى تبادل الخبرات فيما بينهم؛ حيث يتعدى الهدف الرئيس لبيئات التعلم الإلكتروني إلى اكتساب المتعلمين القدرة على بناء المعرفة بطرق إبداعية جديدة (Paavola et al., 2020, P.577).

وأشار خميس (٢٠١٨، ١٠) أن بيئات التعلم الإلكتروني مصدر أساسي للتعلم الإلكتروني فهي تؤثر في التعلم وتسهل حدوئه، وبيئة التعلم الإلكتروني ليست مستودعاً للمحتوى الإلكتروني، ولكنها حيز فضائي إلكتروني محكوم تحدث فيه كل عمليات التعليم والتعلم، يتفاعل فيه المتعلم مع المعلم، والمتعلمين الآخرين، ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى، لبناء التعلم والحصول على الخبرات التعليمية المطلوبة، في بيئة محكومة ومضبوطة وفق شروط وقواعد محددة، باستخدام استراتيجيات تعليم وتعلم مناسبة؛ وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

كما أكد أن بيئات التعلم الإلكتروني تحتاج إلى تفكير استراتيجي وإطار عمل لتوفير متطلبات تنفيذ بيئات التعلم الإلكتروني، والتي تشمل: متطلبات مؤسسية، وتكنولوجية، وتربوية، وأخلاقية. وعلى ذلك فإن تنفيذ بيئات التعلم الإلكتروني يحتاج إلى استراتيجية، ونجاح هذه الاستراتيجية يعتمد على الاستعداد الإلكتروني لدى المؤسسة التعليمية، إضافة إلى أن بيئة التعلم الإلكتروني تعمل على الفعل أو الإجراء الذي يمارسه المتعلم نفسه للتعلم من خلال عرض واستخدام المحتوى الإلكتروني الذي يوفره المعلم للمتعلم (عطية، ٢٠٢٠، ٢٤٩).

ومن ثم فإن الاعتماد على البيئات التعلم الإلكترونية يساهم بشكل كبير وفعال في تطوير العملية التعليمية، وتمكن المتعلمين من تلقي المادة العلمية بشكل يناسب قدراتهم وخبراتهم السابقة، ومما لا شك فيه فإن المقررات الإلكترونية وكيفية تصميمها وإنتاجها يعد من محاور تطبيقات بيئات التعلم الإلكترونية واستخدام الإنترنت في التعليم (مدكور وآخران، ٢٠٢٣، ٥٥٦).

إذن فالتعلم الإلكتروني هو علم نظري تطبيقي، ونظام تعليمي كامل، وعملية مقصودة ومحكومة تقوم على أساس فكر فلسفي ونظريات تربوية جديدة يمر فيها المتعلم بخبرات مخططة ومدروسة، من خلال تفاعله مع مصادر تعلم إلكترونية متعددة ومتنوعة، بطريقة نظامية ومتابعة وفق إجراءات وأحداث تعليمية منظمة في بيئات تعلم إلكترونية مرنة، قائمة على الحاسوب والشبكات، تدعم عمليات التعلم وتسهل حدوثه في أي مكان وزمان (خميس، ٢٠١٥، ٣).

كما يرى عقل وآخرون (٢٠١٢) أن بيئة التعلم الإلكتروني تتميز بأنها لا تحتاج إلى متخصص في البرمجة من أجل التعامل، ولكنها تتطلب مجموعة من الكفايات التي تمكن تنميتها بسهولة لدى مستخدمي هذه النظم، كما أنها توفر لوحة تحكم تسهل عملية الإدارة، وتوفر وسائل دعم متنوعة لكل من المتعلم والمدير والمطور والمعلم، وتتميز بسهولة تطويرها وتحديثها وتتم بطريقة مباشرة وبأقل تكلفة وأقل جهد، كما تسمح للمتعلم اختيار مستوى التحكم اللائم لقدراته وإمكانياته، مما يساعد على التقدم في عملية تعلمه بسهولة.

وبناءً عليه قد حاول التربويون الاستفادة مما تقدمه هذه البيئات من إمكانيات متعددة؛ لتحقيق التفاعل، وبالتالي مخرجات أفضل للتعلم، إضافة إلى أنها تعد أحد أهم المجالات في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، واستخدامها يتطلب إعداداً جيداً من حيث التصميم والتطوير والإدارة وفق معايير محددة من أجل ضمان فاعلية توظيفها في العملية التعليمية (خميس، ٢٠١٨، ١٠).

ولذلك فإن استخدام بيئات التعلم الإلكترونية في التعليم أصبح منتشرًا وله مستقبل كبير خصوصًا مع زيادة انتشار التكنولوجيا المتطورة والموجودة الآن؛ لتوفيرها العديد من المصادر التعليمية للطلاب من نصوص وصور وفيديوهات تعليمية... وغير ذلك من المصادر المعرفية (عبده، ٢٠١٩، ٢٨).

في ضوء ما سبق استشعر الباحثان ضرورة تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشرات السلوكية ومهارات التفكير التحليلي المتضمنة في مقرر الحديث والسيرة النبوية من خلال بيئات تعلم إلكترونية؛ حيث يتطلب استخدام البيئات التعليمية الإلكترونية الإعداد الجيد من حيث تصميمها وتطويرها واستخدامها وإدارتها وفق معايير محددة من أجل ضمان فاعلية توظيفها في العملية التعليمية.

وبذلك فإن بيئات التعلم الإلكترونية تقوم بالعديد من الوظائف مثل: توصيل المحتوى والمصادر والمواد التعليمية، وتسهيل الاتصال بين المتعلمين ومعلمهم والمؤسسة التعليمية سواء كان بطريقة متزامنة أو غير متزامنة باستخدام تكنولوجيات عبر البريد الإلكتروني أو الغرف الافتراضية، كما تسهل بيئة التعلم الإلكتروني عمليات التفاعل والتعلم الإلكتروني وإدارتها على الخط، وكذلك التقويم الذاتي والنهائي للمتعلم مع الدعم اللازم له (خميس، ٢٠١٨، ١٣-١٤).

كما تعمل بيئة التعلم الإلكترونية على الفعل أو الإجراء الذي يمارسه المتعلم نفسه للتعلم من خلال عرض واستخدام المحتوى الإلكتروني الذي يوفره المعلم للمتعلم ومن الممكن أن يوفر المعلم الوسائل المطلوبة للمحتوى الإلكتروني، ولكن المتعلم لا يفعل هذا التعليم من خلال التعلم، كما لا يشترط وجود المعلم والمتعلم في وقت واحد، ولكن يكفي بوجود المادة أو المصدر بشكل يتيح للمتعلم الوصول إليه بسهولة وفي أي وقت شاء (مدكور وأخران، ٢٠٢٣، ٥٦٥).

### خصائص بيئة التعلم الإلكتروني:

تم تحديد خصائص بيئات التعلم الإلكترونية من قبل فيونير (funnier، ٢٠١١، ١٨)، وهي: التفاعلية، والتنظيم، والمرونة، والمشاركة، والقابلية للنقل، والإبحار، والتفاعلية، والشخصية، والتطوير الذاتي، وأخيرًا الاجتماعية مع الآخرين.

في حين أشار خميس (٢٠١٨، ١٨: ١٤) إلى أن الخصائص التي تميز بيئة التعلم الإلكتروني الجيدة، والتي تعمل على تحقيق أهداف التعلم الإلكتروني بكفاءة وفاعلية تتمثل في السمات التالية: (التكيف والمرونة- تخصيص مسارات التعلم وتخصيصها وفق حاجات المتعلمين المحددة، واهتماماتهم، وقدراتهم، وميولهم، وتفضيلاتهم، وهذا يتطلب أن يكون النظام قادرًا على تتبع أنشطة المتعلمين، وتحديد هذه الحاجات وتفسيرها، ومن ثم تقديم مسارات التعلم المناسبة لهم- تحسين التفاعلات التعليمية بين المتعلمين والمعلمين، وبين المتعلمين أنفسهم، وبين المتعلمين والمحتوى- إدارة عمليتي التعليم والتعلم أي إدارة المقرر، ولا تركز على عملية التعلم ذاتها- تحليل عمليات التعلم من خلال جمع معلومات عن دراسة المتعلم للمحتوى والصعوبات التي واجهته، وكيفية التفاعل مع المحتوى وطريقة تحسينه- نمذجة عملية التعلم: يجب أن تبين بيئة التعلم الإلكتروني نموذج سيناريو عملية التعليم التي يمر بها المتعلم).

### مكونات بيئة التعلم الإلكترونية:

حدد خميس (٢٠١٨، ٢٨: ٣٠) مكونات بيئة التعلم الإلكتروني فيما يلي:

- ١) سياق بيئي تعليمي: يتمثل في الظروف والأحداث التي تؤثر في النشاط التعليمي كالتعلم القائم على الكمبيوتر، أو الويب، أو الهاتف الذكي.
- ٢) متعلم: الشخص المطلوب منه اكتساب معارف ومهارات معينة.
- ٣) معلم أو ميسر: الفرد الذي يسهل عملية التعلم.
- ٤) طرائق تعليم: ويقصد بها الاستراتيجيات، والطرائق، والأساليب المستخدمة في عملية التعلم لتحقيق الأهداف التعليمية.
- ٥) المحتوى التعليمي: المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المطلوب إكسابها للمتعلم، ويجب أن ينظم المحتوى في بيئة التعلم الإلكتروني بناءً على الأهداف التعليمية المرجوة، وطرائق التعليم المستخدمة، ويعرض المحتوى في شكل أنشطة متنوعة، يختار منها المتعلم ما يناسبه وفقًا لحاجته واهتماماته.
- ٦) وسائط وتكنولوجيا التعليم: قد تكون إلكترونية أو رقمية لنقل التعلم إلى المتعلمين.
- ٧) أحداث تعليمية: وتمثل نظريات التعلم التي تحدد الاستراتيجيات والطرائق المستخدمة في تنظيم المحتوى بشكل مؤثر وقياس التعلم.
- ٨) إدارة تعليم: نظام مناسب لإدارة التعلم الإلكتروني وتسهيله من قبل المعلم.

ولذلك يعد التعلم الإلكتروني أحد طرق التعلم عند بُعد ووسيلة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول برامج تكون مبرمجة مسبقًا بعناية. ويُتيح هذا النهج للفرد الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي مكان وزمان باستخدام الإنترنت حيث يُتيح للمحاضر وللمتعلم والمحتوى أن يتواجدوا في أماكن مختلفة مما يُمكن من حدوث التعلم بشكل مستقل في مواقع وأوقات متنوعة (خميس، ٢٠٢٠، ٨٥).

ويهدف التعلم الإلكتروني إلى تعزيز دور المعلم في النظام التعليمي من خلال تطويره وتحديث مهاراته ليكون على دراية بالتقنيات والتطورات العلمية المتسارعة، وإقامة بيئة تعلم فعالة وتفاعلية باستخدام أحدث التكنولوجيات الإلكترونية، وتوفير تنوع في مصادر المعلومات والتجارب التعليمية، وتشجيع تبادل الخبرات والآراء من خلال منصات الحوار والمناقشة، إضافة إلى تعزيز التفاعل وتحفيز عملية التعلم، وتنمية مهارات استخدام التقنيات الاتصالية والمعلوماتية لدى المتعلمين، بهدف تمكينهم من التفاعل بشكل فعال مع البيئة التعليمية (مدكور، وأخران، ٢٠٢٣، ٥٥٦)

وكما أكد خميس (٢٠١٥) أن بيئة التعلم الإلكتروني هي بيئة بديلة للبيئة المادية التقليدية باستخدام إمكانيات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتصميم العمليات المختلفة للتعلم، وإدارتها، وتقويمها وتطويرها مثل: بناء الكائنات التعليمية، وأساليب تقديم المواد التعليمية ومتابعة تعلم الطلاب، والواجبات، وتتكون هذه البيئة من مجموعة من الأدوات والحزم البرمجية التي تم تطويرها لتساعد المعلمين على إدارة العمليات المختلفة في بيئات التعلم الإلكتروني؛ حيث تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى الإلكتروني، والاختبارات والواجبات، وتشتمل على نظام إدارة المحتوى، وعلى أماكن للتفاعل الاجتماعي، يتقابل فيها المتعلمون، وأماكن المقابلة بين المتعلمين ومعلمهم، سواء بشكل متزامن أو غير متزامن؛ ومن ثم فهي الفضاء الإلكتروني الذي يحدث فيه التعلم، ويتلقى فيه المتعلم التعلم، كما تشتمل على مجموعة من المصادر والتجهيزات والشروط التي تعطي للموقف التعليمي شخصيته وتفرد.

#### منصة زووم zoom:

"تطبيق يُستخدم لتنظيم الاجتماعات واللقاءات ويساعد الأشخاص على اختلاف اختصاصاتهم سواءً (معلمًا، أو طالبًا، أو باحثًا، أو رجل أعمال وغير ذلك) على تنظيم اللقاءات بوجود عالية مع إمكانية التشارك في الملفات مع المتواجدين في اللقاء بشرط أن يكون لكل فرد حساب خاص به" (عبد الرحمن، ٢٠٢٣، ٥٣٣).

يناسب هذا التطبيق لقاءات العمل الجماعية ويمكن لكل من المضيف والمشاركين معه في اللقاء أن يشارك عرض صورة الشاشة الخاصة به في أي وقت؛ لذا فهو يحقق التواصل بينهم بصورة أفضل. يتيح زووم إمكانيات عديدة كالتواصل الصوتي والصوري والكتابي عبر الإنترنت (الخان، ٢٠٠٥، ١٢٠)

وتتميز منصة زووم بعدة ميزات منها: سهولة الاستخدام؛ حيث توفر واجهة مستخدم بسيطة وسهلة الاستخدام مما يجعلها ملائمة للمستخدمين من مستويات مختلفة ممن يمتلكون خبرة تكنولوجية بسيطة، كما تتيح زووم الفرصة لإجراء الاجتماعات الكبيرة والمؤتمرات الافتراضية، كما تتميز بميزات متقدمة للفيديو والصوت بجودة عالية مع إمكانية تشغيل وإيقاف تشغيل الكاميرا والصوت للمشاركين، إضافة إلى إتاحة التفاعل كرفع اليد وإرسال الردود والتعليقات التلقائية وتقاسم الشاشة وتقسيم الغرف لجلسات صغيرة. كذلك الأمان والخصوصية ممثلة في تحديد كلمات المرور للاجتماعات واستخدام ميزة الانتظار، وتسجيل اجتماعات الفيديو لاستعراضها لاحقًا أو بثها على اليوتيوب أو مشاركتها مع الأفراد الذين لم يشاركوا في الاجتماع، أيضًا قابلية تنصيبها وتشغيلها على مختلف الأجهزة سواء windows أو Android مما يسمح للمشاركة فيها عبر أي جهاز محمول أو حاسوب (Arageek, 2022, 524).

ويمكن أن تكون ميزات برنامج زوم وفقًا للشركة المنتجة له ما يلي (أبو سعدة، ٢٠١٨، ١٥-١٨): تسجيلات فيديو بدقة عالية HD- اكتشاف عيوب الصوت بدقة عالية- خاصية ملء

الشاشة وعرض مختلف الفيديوها- تطبيق موبايل غني وذو أداءٍ عالٍ سواء لأجهزة أندرويد أو أي أو إس. ios- إمكانية إنشاء غرف باستخدام برنامج منصة زووم والانضمام إليها- المشاركة بنظام غرف. H.323/sip- إمكانية الوصول للمحتوى من قبل المشاركين غير القادرين على الانضمام في الوقت المحدد- إمكانية الاستقبال والإرسال للفيديوها في وقت واحد- إمكانية الانضمام عن طريق الاتصال الهاتفي- إمكانية الحضور كمشاهد فقط.

#### سليبات منصة زووم:

ومما يؤخذ على منصة زووم من سلبيات حدود الاستخدام المجاني؛ حيث تحدد زمنًا معينًا للاجتماعات وكذلك عدد الأفراد، وهذا يعد مشكلة للمستخدمين الذين يحتاجون إلى اجتماعات طويلة، كما تعتمد منصة zoom على وجود اتصال إنترنت قوي وهذا يمكن أن يكون تحديًا في بعض المناطق النائية حيث قد تكون سرعة الإنترنت ضعيفة، كذلك أيضًا يمكن أن يحدث مشاكل تقنية مثل انقطاع الصوت أو مشاكل في جودة الفيديو وهي مشكلات قد تظهر بشكل غير متوقع (صحيفة الغارديان، ٢٠٢٠).

#### الخطوات التي تجعل استخدام منصة zoom آمنًا:

هناك بعض الخطوات التي تجعل استخدام منصة زووم آمنًا على النحو التالي: Arageek

(١٥،٢٠٢٠)

- الاستمرار بتحديث التطبيق؛ حيث صرحت الشركة بأنها سوف تقوم بمعالجة المشاكل المتعلقة بخصوصية المستخدمين قريبًا بالإضافة إلى إصدار إصلاح للشغرات لمنع أي أعمال مسيئة لاستخدام التطبيق؛ لذا يتطلب تحديث التطبيق على الهاتف وجهاز الحاسوب بشكل مستمر.
- استخدام خاصية الانتظار waiting Room option؛ حيث يمكن تفعيل خاصية الانتظار لمنع جميع الأفراد من الانضمام للاجتماع حتى يتم السماح لهم كما يمكن أن تفعل هذه الخاصية بالنقر على خيارات الاجتماع المتقدمة Advanced ثم تفعيل خيار waiting Room option
- عدم السماح للأفراد بمشاهدة شاشاتهم؛ حيث اكتشف بعض الخبراء أن هناك محاولات من قبل أشخاص مجهولي الهوية يدخلون إلى اجتماعات المنصة باستخدام أسماء غير حقيقية ويشاركون شاشاتهم لعرض محتويات غير مناسبة أخلاقيًا. حيث يمكن إيقاف ميزة مشاركة الشاشة من قبل الأفراد إلا بالسماح لهم، عن طريق تفعيل خاصية prevent participants from screen sharing في خيارات المشاركين.
- تغيير معرف الاجتماع وتحديث كلمة سر جديدة بصفة دورية لمنع الاختراق. حيث تم رصد بعض المستخدمين بأنهم يستخدمون معرف الاجتماع ذاته في كل مرة والبعض الآخر لا يستخدم كلمة مرور أصلاً للاجتماع وهذه من أهم أسباب الاختراق، كما أن هذه العادات تسهم في زيادة سهولة الاختراق لذا من الأفضل استخدام معرف وكلمة سر قوية لحماية البيانات والخصوصيات.

### طريقة استخدام برنامج زوم zoom

يتطلب تحميل البرنامج ووضعه ضمن المنصة التي يود المستخدم اعتمادها سواء ضمن الحاسوب الشخصي أو الهاتف المحمول وحسب أنظمة التشغيل المختلفة أولاً، ثم يقوم المستخدم بفتح حساب له ليتمكن من دخول المكالمات باستخدام برنامج زوم، وهناك العديد من الخصائص في هذا البرنامج وهي: (استخدام زوم في التعليم عن بعد، ٢٠١٣، ٢٥):

- يمكن المشاركة في مكالمات الفيديو صوتياً فقط.
- لا يحتاج الحضور للانضمام للجلسة إلى فتح حساب بالبرنامج.
- يمكن منح صلاحيات رئيس الجلسة أو المضيف إلى أي شخص ضمن المحادثة من قبل المضيف.
- يمكن لمضيف الجلسة حجب الصوت أو إخراج من المكالمة في أي وقت.
- يمكن تشغيل مقاطع الفيديو في وضع ملء الشاشة مع الصوت خلال مكالمات برنامج زوم.
- يمكن مشاركة العروض التقديمية (ppt) ضمن الجلسة أو المكالمة حتى في حال توفره على جهاز حاسب آخر، مع وجوب كتم الميكروفون ضمن الحاسب الآخر لتجنب الصدى.
- يمكن ألا يتم حفظ محتويات الجلسات كالعروض التقديمية أو التعليقات والمحادثات بعد الانتهاء من الجلسات لضمان السلامة.

وتُعد منصة زوم من منصات التعليم الإلكتروني المهمة في عملية التواصل وإنشاء طريقة تواصل مباشرة قادرة على تزويد الطلاب بالمعلومات المهمة التي تقودهم إلى النجاح، فمثل هذا النوع من التطبيقات التعليمية للطلاب سهلت عليهم وعلى المدارس الكثير حتى يحظوا بفرصة تعليم إلكترونية أفضل.

مما سبق يتضح أنه يمكن للجميع استخدام منصة زوم بسهولة الحصول عليها؛ حيث إنها مجانية، وتوافق جميع الأجهزة التي يمكن للشخص امتلاكها والعمل عليها، كما تميزت بالإسهام في إكساب الطلاب المهارات والتعلم الذاتي من خلال العمل على المنصة واستكشافها ومحاولة معالجة الأخطاء التي تواجههم. إضافة إلى أنها تسهل عملية التواصل بين المختلفين جغرافياً ومكانياً، وتسمح لعدد كبير من الطلاب المعلمين بالحضور في المحاضرات والندوات العلمية، كما يمكن للمضيفين التفاعل من خلال أدوات المشاركة سواء كان صوتياً أو كتابياً، ويتمنح المضيف الصلاحية في تحديد زمن معين للاجتماع ومشاركة الحضور المقاطع الصوتية والفيديو على الشاشة المشتركة.

### أهداف منصة زوم:

تسعى منصة زوم إلى مجموعة من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال استخدامها وتفعيلها، وهي: مساعدة المعلم في إدارة البيئة التعليمية عن بعد، وتمنح الطالب حق التعلم من خلال الانضمام للفصول الافتراضية، وتحسين خبرة المتعلمين، وتعزيز مشاركتهم؛ وذلك من خلال مزيج من أدوات التعلم المتزامنة وغير المتزامنة؛ مما يضمن التواصل بشكل فعال بين المعلم والمتعلم. كما تسهم منصة زوم في توفير بيئات عمل مرنة لضمان استمرارية الخدمات الأكاديمية والاتصالات من خلال المؤسسات التعليمية (أخضير، ٢٠٢١، ٨٥).

إضافة إلى إمكانية تنفيذ الاجتماعات والندوات والسماح بانضمام عدد كبير من المشتركين، بخلاف أماكن تنفيذ الاجتماعات الواقعية التي ترتبط بعدد معين؛ وذلك لعدم اتساعها للأعداد الكبيرة، ولا شك أن الدورات المقامة من خلال منصة زووم أقل تكلفة من غيرها، وذلك لارتباط الحضور لها بعدد من التكاليف المادية، ولا تقتصر منصة زووم على ذلك، بل إنها تهدف إلى جعلها منصة مرنة يمكن من خلالها إجراء المقابلات الشخصية للمرشحين للوظائف ومساعدة الشركات في التواصل مع عملائهم وموظفيهم وتفعيل نشاطاتهم المختلفة (Korman, 2020).

ويستنتج مما سبق أن منصة زووم تهدف إلى توفير بيئة عمل وتعليم تتسم بالمرونة في الزمان والمكان؛ حيث تربط المعلمين بمتعلميهم وأولياء أمورهم، وتفعيل وسائل الاتصال المباشرة وغير المباشرة في العملية التعليمية والتغلب على العوائق المكانية والزمانية، وتمكين الشركات من الاتصال المباشر مع عملائهم بدون الحاجة إلى الحضور للمقرات الرسمية.

#### مكونات منصة زووم:

تتكون منصة زووم من عدد من الأدوات التي تسهم في إنشاء الاجتماعات وتحديد زمنها والسماح للمشاركين بالتفاعل، ومن هذه المكونات ما يلي (spathes promethea, Ratan day,2020):

- نافذة رئيسة محاطة بشريط تحكم في الجزء السفلي تتكون من لوحة المشارك والدرشة؛ حيث تظهر لجميع المشاركين في الاجتماع صور مصغرة للفيديو متساوية الحجم، كما تعرض النافذة الرئيسة فيديو المتحدث النشط أثناء التشغيل.
- يحتوي شريط التحكم على عدد من الرموز القابلة للنقر: كتم الصوت والتحكم في إخراج صوت المستخدم وبدء تشغيل الفيديو، والمشاركون، والدرشة، ومشاركة سطح المكتب أو نافذة محددة، وتسجيل الشاشة.
- تحتوي لوحة المشاركين أيقونة دعوة لمشاركة الآخرين، وكتم الصوت، ورفع اليد، وتولي دور المضيف، ويضيف (Steve, 2020):
- يمكن للمستخدم اختبار مكبر الصوت والميكروفون قبل الانضمام للاجتماع؛ وذلك من خلال السهم العلوي في الزاوية اليمنى العلوية لسلامة الصوت.
- توجد عدة أدوات إضافية أعلى ملف شاشة، ومنها: أداة القلم، الماوس، تحديد، نص، رسم، ختم، بقعة ضوء، ممحاة، تنسيق.

وبالتالي تسمح منصة زووم بإنشاء اجتماعات جديدة من خلال الخيارات، وإمكانية التحكم بالميكروفون والكاميرا وإيقاف الدردشة للمنضمين للاجتماع، وعرض طلبات الانضمام لمعد الاجتماع (Guide, 2020).

ومما يلي يتضح أن منصة زووم تشتمل على أدوات التواصل التي تتيح للمنضمين التفاعل، سواء عن طريق رفع اليد الإلكتروني، أو المشاركة بالرموز التعبيرية، أو المداخلة صوتيًا وكتابيًا؛ مما يسهل عملية التواصل بين المضيف والمضيف ويسمح لهم بإبداء الآراء وطرح التساؤلات.

## متطلبات منصة زووم:

لعمل على تطبيق زووم عدد من المتطلبات التي تسهم في نجاح الاجتماعات وإلقاء المحاضرات وعرضها بشكل مناسب من خلاله، ومن هذه المتطلبات كما ذكرها جوزيف (Joseph, 2020):

- ١) الاهتمام بجودة الصوت وضبط الإعدادات الصحيحة عند إنشاء الاجتماع أو الانضمام للاجتماعات والمحاضرات الطلابية؛ وذلك من خلال الأذونات في الشاشة الرئيسية في اختبار جودة الصوت واستخدام الميكروفون عند التحدث لوصول الصوت للمستمعين بشكل أوضح واستخدام سماعات الرأس لمزيد من التركيز والحد من الضوضاء في محيطه؛ حيث لا يمكن للمعلم تفعيل الفصول الافتراضية بشكل صحيح ما لم يكن صوته واضحًا للطلاب، وكذلك ضعف جودة الصوت لدى الطلاب تحد من تفاعلهم بشكل صحيح في المحاضرات.
- ٢) اختيار حجم الشاشة المناسب يساعد المنظمين على المتابعة بتركيز وراحة تامة وهدهد واستمتاع بدون إحداث أي جهد للعين خلال المحاضرات. ويضيف فولس (Folse, 2020)، وجونسون (Johnson, 2020):
- ٣) أهمية وجود اتصال قوي بالإنترنت لتفادي مشكلات الأعطال وانقطاع المحاضرات.
- ٤) وجود أجهزة سواء الهاتف المحمول أو الكمبيوتر تناسب مع تطبيق زووم ويمكن تحميله من خلالها.

ومن ثم يعد تطبيق زووم كغيره من المنصات التي تتطلب الأدوات المناسبة لتفعيلها والمساعدة في سير الاجتماعات بشكل جيد؛ حيث نلاحظ مما سبق وجود بعض المتطلبات الأساسية مثل: الإنترنت والأجهزة الإلكترونية للبدء في إنشاء البث المباشر، علاوة على ذلك الأدوات التي تسهم في نجاح الاجتماع وسيره بشكل صحيح، مثل: الميكروفون، والشاشة وسماعات الرأس.

## معوقات استخدام منصة زووم:

تواجه المنصات التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد عددًا من المعوقات التي تؤثر على سير المحاضرات أو الدروس؛ حيث أشارت علي، والرويلي، والعتيبي (٢٠٢١) والمالكي وأخران (٢٠٢٠) إليها بشكل عام؛ حيث لم يتم تصنيفها بشكل مستقل، كما أشارت إليها بعض الدراسات، بينما قسمتها الهاجري (٢٠٢٠) إلى:

- معوقات مرتبطة بالطلاب ومنها: (ضعف البنية التحتية للاتصالات والإنترنت- ضعف عملية التقويم المستمر من خلال البوابة).
- معوقات مرتبطة بالمعلمين: (ضعف شبكات الإنترنت وعجزها عن الوفاء باحتياجات الطلاب- ضعف التدريب لفئات التعليم على مهارات التعليم عن بعد).

وأضافت الشيباني (٢٠٢١، ٨٢ - ٨٦) إلى معوقات المنصات التعليمية:

- معوقات مرتبطة بأولياء الأمور، ومنها: تأثير المستوى التعليمي في طريقة تعلم الأبناء، وصعوبة توفير الإنترنت والأجهزة، ونقص المهارات اللازمة لدخول المنصة والتعامل مع أدواتها، وقلة اهتمامهم بضرورة تلقي أبنائهم للتعليم وضعف تعاونهم في التواصل مع المعلم والمدرسة المتابعة لتعليم أبنائهم وتعارض وقت الدروس مع أوقات عملهم.

- معوقات فنية وتقنية، ومنها: ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت، وظهور مشكلات متعلقة بالصوت والصورة، وقلة توافر فنيين ومختصين في مجال التقنية، وقلة الاستجابة الفورية للمشكلات الطارئة.

وفي الصدد نفسه قسم يونس وسانتوسو وهادي بوترا وغاندي سيسوانتينين (٢٠٢١) معوقات المنصات التعليمية إلى: (معوقات فنية، وتشمل الاتصال بالإنترنت وضعف الشبكة- معوقات ذاتية، ومنها صعوبة تأدية المعلمين لأدوارهم وإعدادهم المواد التعليمية- معوقات التواصل مع الطلاب وإدارة الصف ومساعدة الطالب على المشاركة والتفاعل في المحاضرات).

ويتضح مما سبق اتفاق كل من علي، والرويلي، والعتيبي (٢٠٢١)، والمالكي (٢٠٢٠) الذين ذكروها بشكل مجمل، بينما اختلفوا مع يونس وآخرون (٢٠٢١)، والشيباني (٢٠٢١)، والهاجري (٢٠٢٠) الذين صنّفوا معوقات المنصات التعليمية إلى معوقات بشرية، ومعوقات فنية، ومعوقات اقتصادية، ويمكن لهذا البحث أن يصنف معوقات المنصات التعليمية إلى معوقات مرتبطة بالطلاب، ومعوقات مرتبطة بأعضاء هيئة التدريس.

#### منصة Microsoft teams:

برمجية ميكروسوفت تميز تسهم في إكساب المتعلمين المعرفة والمعلومات حول ما هو حديث في تعلم الموضوعات المختلفة، وتساعدهم على إلغاء الحواجز الفاصلة بين فروع المعرفة المتخصصة، وفي إكسابهم أنواعاً مختلفة من التفكير الابتكاري، والتحليلي، والناقد، والعلمي، وتوفير فرص عديدة للإبداع. وتعمل أيضاً في مساعدة المتعلمين على نشر أفكارهم عبر شبكة الإنترنت واستقبال أفكار جديدة بما يعزز تعلمهم، وتسهم هذه التكنولوجيا في تواصل المتعلمين بمعلمهم وتواصلهم بأنفسهم (Diana,2020,258).

وبذلك أدت برمجية ميكروسوفت تميز دوراً كبيراً في تحسين التدريس للوصول به إلى درجة الإتقان، وتحقيق الأهداف المنشودة وزيادة عائد التعليم في أقل وقت وأقل تكلفة وأقل إمكانيات وخفض تكاليف التعليم مع الحفاظ على نوعيته (جمال، ٢٠٢٣، ٤٧٠).

وتعد منصة ميكروسوفت تميز من أهم المنصات الحديثة؛ حيث تضع المتعلم في بيئة تعليمية نشطة مختلفة عن البيئة التعليمية التقليدية، فضلاً عن أنها تساعد المعلم على إدارة العملية التعليمية بفاعلية، وتقديم محتوى تعليمي تفاعلي.

وأشارت دراسة (pal & Vanaja, 2020) إلى أهمية استخدام منصة تميز في التعليم الجامعي وقبل الجامعي؛ حيث إنها منصة تعليم مرجعية تتميز بسهولة الاستخدام من قبل المعلم والمتعلم، كما أنها توفر بيئة تعليمية متكاملة، وتدعم التعليم المتزامن وغير المتزامن، وقد أكدت دراسة (Ismail, Sarerusaenye, & Ismail, 2021) على أن منصة تميز فعالة لإدارة عدد كبير من الطلاب، كما أنها تقدم وظيفة التسجيل التلقائي للجلسات وتوجهها إلى البريد الإلكتروني للطلاب، وقد أوضحت الدراسة أن اجتماعات التميز المتزامنة سوف تجعل التعلم أكثر فاعلية، كما أوصت بضرورة تحميل المستندات والملفات قبل الاجتماع المتزامن حتى يكونوا الطلاب أكثر فاعلية أثناء المحاضرات أو الاجتماع.

في حين أشار (Garry,2020) على ضرورة تدريب الطالب المعلم على الكفايات التقنية التي تركز أكثر على النظريات المتعلقة بدور التقنيات الرقمية في عملية التدريس، فضلاً عن تدريبه على الاستفادة

من الموارد الرقمية وتأهيله رقميًا في ضوء إطار مفاهيمي أكثر شمولية يتضمن إدارة البيئة التعليمية الرقمية، وبناء المعرفة، والتعاون مع أقرانه عبر شبكات الإنترنت.

كما تعد برمجية تيمز تطبيقًا إلكترونيًا تابعًا لشركة Microsoft يتيح التواصل بين المعلم والطلاب بمقرر معالجة الصور الرقمية من خلال فريق العمل وقناة تعلم تشتمل على العديد من أدوات التواصل التفاعلية المتزامنة وغير المتزامنة التي تضمن المحاضرات الافتراضية المتزامنة، وغرف الدردشة النصية والصوتية وأدوات مختلفة لتقييم أداء الطلاب (خيري، ٢٠٢٢، ١).

وأشارت كل من مهران، ومبارك (٢٠٢١، ١٢٨) بأنها: "نظامًا أساسيًا موحّدًا للاتصال والتعاون يجمع بين الدردشة المستمرة في مكان العمل واجتماعات الفيديو وتخزين الملفات، وتكامل التطبيقات، كما تتكامل الخدمة مع مجموعة العمل ككل من خلال اشتراك مايكروسوفت أوفيس ٣٦٥".

مميزات استخدام منصة Microsoft teams: (الشرقاوي، ٢٠٢٢، ١١٢)

- ١) تستخدم منصة Microsoft teams من خلال الويب مباشرة أو عبر التطبيق الخاص للهواتف الذكية.
- ٢) توفر بيئة تعليمية تفاعلية بين المعلم والطلاب.
- ٣) تعد من أفضل منصات التعاون التي تتيح التواصل مع الآخرين عن طريق الدردشة أو المكالمات الصوتية أو الفيديو.
- ٤) يستطيع أعضاء الفريق في نظام Microsoft teams بإضافة مختلف الملفات وتحريرها بشكل تشاركي وبأداء مختلف المهام والعمل على نفس الملف.
- ٥) منصة تيمز هي أداة مرتبطة بحزمة أوفيس ٣٦٥ ومن أهم منافسها برنامج زوم zoom وسلاك silack
- ٦) تستخدم منصة ميكروسوفت تيمز من خلال الويب مباشرة أو عبر التطبيق الخاص للهواتف الذكية.
- ٧) سهولة التعامل مع منصة تيمز (teams) واستخدامها في العملية التعليمية.
- ٨) توفر منصة تيمز (teams) لوحة تحكم تيسر عملية الإدارة كما توفر وسائل دعم مختلفة للمعلم والمتعلم.
- ٩) سهولة تحميل الملفات وربطها بالبرمجيات المساعدة عبر شبكات الإنترنت.

وأشار كل من إبراهيم وأحمد (٢٠١٦، ١١٦) إلى العديد من مميزات ميكروسوفت تيمز على النحو التالي:

- ١) تدعم التعلم المباشر وغير المباشر متبوعًا بإمكانية الدخول إلى مصادر التعلم المختلفة، والتقييم والإرشاد للمتعلم.
- ٢) تتيح للمعلمين إمكانية تحديد وتنظيم المقررات والأنشطة التعليمية اللازمة للمتعلم ومتابعة مستوى تقدمه.
- ٣) التحكم في الوصول لعناصر المنهج التي تم تخطيطها والتي يمكن تسجيلها وتقييمها لكل عنصر على حدة.
- ٤) متابعة الأنشطة التي يقدمها المتعلم باستخدام عناصر بسيطة لإدارة عملية التعلم.

ووفقاً للنظرية الاتصالية فإن منصة Microsoft teams تتميز بالتفاعلية في ثلاث جزيئات أساسية:

- التفاعلية المباشرة حتى أثناء إلقاء المحاضرات مما يمكن الطلاب من التفاعل مع الأساتذة.
- تقلل من الشعور بالعزلة الاجتماعية، فالفريق الواحد يضم أكبر عدد ممن يدرسون نفس المقرر ويمكنهم التحدث والنقاش، بل يمكنه عمل محاضرات أو لقاءات خاصة بهم دون حضور الأساتذة.
- تخصيص وقت المحاضرة للشرح والمراجعة مع تخصيص محاضرات أو لقاءات إضافية غير محدودة بعدد أو وقت الأساتذة والطلاب للنقاش والأسئلة في كافة الأنشطة والمشروعات البحثية.

معوقات تواجه استخدام منصة Microsoft teams: (عبد الله، ٢٠٢١، ٢٤).

هناك عدد من المعوقات التي تؤثر في استخدام منصة Microsoft teams ويكون لها آثار سلبية على العملية التعليمية:

- الطالب قد يكون مشتتاً أثناء المحاضرة بانشغاله ببعض التطبيقات أو البرامج الأخرى على جهازه الشخصي.
- وجود ضوضاء أو إزعاج في البيئة المحيطة أثناء المحاضرة مما يقلل انتباه الطالب.
- قد يكون هناك بعض المشكلات في الصوت أو سرعة الإنترنت لدى الأستاذ ما ينتج في النهاية صوت سيئ في المحاضرة وينفر الطلاب منها.

بيئات التعلم الإلكترونية ودورها في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي:

بعد البحث والاطلاع عن دور بيئات التعلم الإلكترونية والغرف الافتراضية في تحسين عملية التعلم والتعليم، لا ننكر أيضاً دورها في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي المنوط بهما هذا البحث؛ حيث إن التوجهات الحديثة في العملية التعليمية الآن تتوجه إلى التعلم الرقمي والتقني، وبالتالي فإن استخدام بيئات التعلم الإلكترونية والغرف الافتراضية والمنصات التعليمية، ولا سيما منها ميكروسوفت تيمز، ومنصة زووم المعني بهما هذا البحث تؤدي ثمارها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم، من ناحية مشاركة الطلاب المعلمين وتفاعلهم مع أساتذتهم، وتفاعلهم مع بعضهم البعض، والتعاون المثمر بينهم في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية المصاحبة، إضافة إلى تسهيل إدارة العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس ممثلة في التحكم في إدارة المنصة، ومتابعة تنفيذ الأنشطة، ومراقبة الاختبارات الإلكترونية وإجابة الطلاب عنها، مما يساهم ذلك كله في زيادة تحصيل الطلاب للمفاهيم الدينية المتضمنة في مقرر الحديث والسيرة النبوية واستيعابها استيعاباً جيداً بجانب زيادة وتنمية مهارات التفكير التحليلي المتضمنة أيضاً في نفس المقرر؛ وهذا ما يسعى لتحقيقه هذا البحث.

المحور الثاني/ الحديث والسيرة النبوية ودورهما في الاستيعاب المفاهيمي:

من الأهمية بمكان أن يدرك طلاب اللغة العربية بالمرحلة الجامعية أهمية دراسة مقررات الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية المطهرة؛ من خلال التعرف على منزلة السنة النبوية ومكانتها كالمصدر

الثاني من مصادر التشريع بعد كتاب الله عز وجل، وكمنهج حياة قادر على إصلاح البشرية في جانب العقيدة، والشريعة، والأخلاق، والسلوك.

فالحديث النبوي هو المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي؛ لأنه مع القرآن الكريم يستقى العلم الشرعي، وهو يمثل البيان النظري والشرح العملي التطبيقي لكل ما جاء في القرآن الكريم من تشريعات وتوجيهات، كما أنه يمثل منهج تربوي شامل في جانب القيم والآداب والأخلاق وتقويم السلوك، فحري بطلاب الجامعة الإقبال على دراسة أقوال وأفعال وسيرة خير البرية ﷺ، والتفاعل مع مقررات الحديث الشريف والسيرة النبوية المطهرة (الماجد، والسيف، ٢٠٢٠، ٨٠).

ومقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية عبارة عن دراسة تفصيلية لجملة مختارة من الأحاديث النبوية وبعض مواقف السيرة النبوية، ويحوي بعض المفاهيم الاصطلاحية والدينية لعلماء الحديث والسيرة النبوية، تمكن الطالب المعلم من فهم الحديث والسيرة المطهرة، واستنباط مسائله الفقهية والتربوية وفهم مراده ﷺ، على الوجه الصحيح، كما يصعب عليه فهم هذه المصطلحات وحده، وتشكل لديه صعوبة كبيرة في الفهم والاستيعاب، الأمر الذي يحتاج بالضرورة إلى معلم واع متمكن يمهّر ويتقن استخدام استراتيجيات حديثة ومتنوعة؛ لينعكس ذلك على استيعاب الطلاب لتلك المفاهيم.

وعلم الحديث يختص بدراسة الحديث النبوي الشريف من حيث: تواتره واتصال سنده، ودرجة صحته، والتمييز بين الأحاديث الصحيحة والأحاديث الضعيفة؛ وذلك من خلال ضبط مصادر هذه الأحاديث، وتتبع السند، وتتبع الرواة الذين قاموا بنقل الحديث، للتأكد من صدقهم، واستبعاد الأحاديث التي يوجد فيها ضعف (خليفة، ٢٠٢٢، ١٢٤).

وبالنظر إلى مقرر الحديث والسيرة النبوية كأحد مقررات العلوم الشرعية، نجد أنه قام على جملة من المفاهيم الدينية التي تشكل اللبنة الأساسية للمعرفة الدينية، وهو ما أكده الجلاد والشملت (٢٠٠٧، ٣) من أن العلوم الشرعية تستند في بنائها المعرفي على منظومة متكاملة من المفاهيم العقدية والفقهية والأخلاقية، مكونة البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للمتعلم، ويؤكد ذلك الارتباط الوثيق بين فهم المتعلم لمفهوم معين، وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا الفهم.

وهذا يشير إلى الأهمية البالغة التي ينبغي أن تقدم بها تلك المفاهيم، بما يضمن فهمها واستيعابها من قبل المتعلم ولا سيما الطالب المعلم بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، والذي يعد في مرحلة الإعداد الأكاديمي والتربوي والمهني لمهنة التدريس مستقبلاً، وما يواجهه من تغيرات أخلاقية وسلوكية تستوجب معها تنمية استيعابه للمفاهيم الدينية الصحيحة المتضمنة في مقرر الحديث والسيرة النبوية.

ومن أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف أنه يُساعد الطلاب- بوجه عام- والطلاب المعلمين في المرحلة الجامعية بوجه خاص على "تحقيق الفهم والإفهام لمقاصد الشريعة وبناء المنظومة التشريعية والتربوية في الإسلام- سلامة الفهم لمعاني الحديث وإتقان قراءته وضبط حركاته وسكناته- والتنوعية بوجوب العمل بالحديث الشريف والتحذير من مخالفته- حماية العقول من الانحراف والزيغ والضلال وإرشادهم إلى سبل الهداية والإصلاح كما أن متعلم الحديث الشريف ينال بركة الرسول ﷺ فقد دعا لمن سمع حديثه وحفظه وبلغه للناس، إضافة إلى تنمية القيم والاتجاهات واستنتاج الأحكام الشرعية وتعرف رواة الأحاديث الشريفة (بكري، ٢٠١٤، ٢٠٢-٢٠٣).

وإذا كان تدريس الحديث النبوي الشريف بهذه الأهمية فلا بد من الاهتمام به وتعليمه ومراجعة كتب الحديث النبوي مراجعة شاملة وتطوير كتبه لتكون أكثر وظيفية واستشراقاً للحياة المستقبلية، وتيسير توظيفها في حياتنا، كما ينبغي الاهتمام بطرائق وأساليب واستراتيجيات تدريس حديثة تسهم في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية من تدريس مقررات الحديث النبوي لكي تثير دافعية الطلاب المتعلمين بشكل نشط وفعال.

#### أولاً: الاستيعاب المفاهيمي مفهومه وأهميته:

يعد الاستيعاب المفاهيمي أحد أهم نواتج التعلم لمقرر الحديث والسيرة النبوية، وتركز الأهداف الرئيسة للمقرر على تحقيق الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته المختلفة، كما يعد أحد أهم صفات الطالب المثقف فهو ينمي قدرته على التطبيق السليم للمعرفة، ويجعله أكثر قدرة على ابتكار علاقات جديدة تسهم في تحقيق الإبداع الفكري لديه (عمر، ٢٠١٨، ٥)، كما يعد الاستيعاب المفاهيمي ضرورة بالعصر التكنولوجي الذي نعيش فيه؛ فقد أصبحت تنمية قدرة الطالب على الاستقصاء أهم بكثير من حفظ الحقائق والمفاهيم وسرد المعلومات.

ويمكن تعريفه لغةً بأنه: مشتق من عبارة "استوعب الشيء استيعاباً"، ويقال استوعب الحديث استيعاباً، أي تلقاه واستوفاه" (الهنائي، ٢٠٠٠، ٩٠٧)، أما اصطلاحاً فيعرفانه (اللقاني، والجمل، ٢٠٠٣) بأنه: "بأن يكون المتعلم قادراً على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويستدل عليه من السلوكيات العقلية التي يظهرها المتعلم مثل: سرعة التذكر، والترجمة، والتفسير، والشرح، وإعطاء المثل، والاستنتاج، والتعبير عن شيء ما بأسلوبه الخاص.

كما عرفه (Josph,2011,25) بأنه: "القدرة على استخدام المعرفة بمرونة وتطبيق ونقل ما تعلمه وفهمه من موقف واحد إلى المواقف الأخرى بطريقة مناسبة"

وعرفه جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣، ٣٧٤) بأنه: "قدرة الطالب علي تقديم معني المادة والخبرة التعليمية، وتظهر في تفسير بعض أجزاء المادة، والتوسع فيها، ووضوح الأفكار وتطبيقها في مواقف جديدة وتصوير المشكلة وحلها بطرق مختلفة".

وعرفه وجينز Wiggins وماكتاي McTighe (٢٠١١، ٥) بأنه: "قدرة المتعلم على شرح بعض العمليات وتفسيرها واستخدامها في مواقف جديدة، وإظهار منظور خاص بهم، وتعرف وجهات النظر الأخرى ونقدها، والتعاطف مع الآخرين، حتى يمكنه من اكتساب المعرفة الذاتية للتفكير في معني التعلم".

**وباستقراء التعريفات السابقة، يمكن استنتاج أهم السمات التي تميز الاستيعاب المفاهيمي، وهي كما يلي:**

- يتطلب سرعة التذكر والتفسير وإعطاء المثل والاستنتاج والتعبير بأسلوب الطالب ولغته الخاصة.
- يهتم بالتوسع في المعلومات وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة وابتكار علاقات جديدة تسهم في تحقيق الإبداع الفكري.

- للاستيعاب المفاهيمي مستويات أولها توضيح للمفهوم وتفسيره للكشف عن غموض الأفكار، والربط بين المفاهيم المتشابهة وبيان العلاقة بينها استخدام المعرفة في مواقف جديدة ومتنوعة.

وبتأمل الواقع التربوي لتدريس المفاهيم الدينية نجد أن هناك ضعف في استيعابها من قبل المتعلمين، وخاصة الطلاب المعلمين (عينة البحث) حيث إن مقرر الحديث والسيرة النبوية بالنسبة لهم مقرر ثانوي بالنسبة لمقررات التخصص (اللغة العربية) وهو ما توصلت إليه دراسة الجبهي (٢٠٢١) من أن اكتساب الطلاب للمفاهيم الدينية واستيعابهم لها منخفض ودون المستوى المقبول تربوياً، وأشارت إلى ضرورة التركيز على طرق واستراتيجيات تدريس حديثة لتدريس مفاهيم العلوم الشرعية.

كما أظهرت دراسة الحامد (٢٠٢٢) أن تحصيل الطلاب للمفاهيم الدينية ضعيف ودون الحد المقبول تربوياً، وأوصت بضرورة اهتمام المعلمين بالمفاهيم، وتحليلها إلى مكوناتها الرئيسية، وتقريبها إلى إدراك واستيعاب الطلاب.

وأكدت دراسة أبانبي (٢٠١٠) ضعف مستوى الطلاب في مهارات استيعاب الحديث وفهمه وعزت ذلك إلى الأساليب التقليدية المتبعة في التدريس، وأوصت بضرورة تنمية مهارات استيعاب الحديث وفهمه باستخدام طرائق تدريسية واستراتيجيات حديثة تركز على المتعلم وتجعله إيجابياً.

ومما يؤكد أهمية الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين كثرة الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتنميته في شتى التخصصات، وفي مختلف المراحل التعليمية، ولا سيما تخصص العلوم الشرعية لطلاب المرحلة الجامعية منها دراسة Stigler (٢٠٠٦)، والسليم (٢٠١٠)، وآل رشود (٢٠١١)، Pulls & Stabbed (2011)، (القحطاني، ٢٠١٥)، و (OLIVA, 2015)، و (Mills, 2016)، و Stewart (2017)، والشلي (٢٠١٧)، والفهد (٢٠١٨)، وعمر (٢٠١٨) وكان من نتائج تلك الدراسات أن الاستيعاب المفاهيمي: يجعل التعلم أكثر ثباتاً وأقل عرضة للتغيير والتشويه والنسيان، ويربط بين المفاهيم والأحداث والوقائع التي تحدث في حياة الطالب. كما يزيد من دافعية الطالب للتعلم ويحفزه على التعمق في دراسة المفاهيم والتخصص فيها، وتنمية القدرة على الاستقصاء بدلاً من حفظ الحقائق والقوانين وسرد المعلومات بطريقة كمية.

#### ثانياً: مستويات الاستيعاب المفاهيمي:

يتطلب الاستيعاب المفاهيمي معرفة واعية بطبيعة العلم أو المجال الذي يدور حوله أو معرفة المصطلحات التي يدور حولها هذا العلم لفهمها بشكل دقيق والتوظيف الواعي لهذه المصطلحات ولتنمية قدرة المتعلم على اكتشاف التصورات البديلة والمفاهيم الخاطئة وتصحيحها مما يسهم في زيادة استيعاب هذه المفاهيم ونمو مستويات الفهم الاستيعابي لها، وفي ضوء ذلك صنف العلماء مستويات أو مجالات الاستيعاب المفاهيمي لعدة مستويات.

فقد حاول كل من (Wiggins & Mctighe, 1998)، تقييم الاستيعاب المفاهيمي؛ وذلك من خلال تقديم أبعاد يمكن من خلالها قياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي لدى المتعلمين وهي:

- التوضيح: قدرة الطالب على إظهار سبب كون الإجابة صائبة أو خاطئة وتأييدها بالسبب، وربط المعرفة الجديدة بالسابقة.

- التفسير: قدرة الطالب على الكشف عن فكرة غامضة من خلال خبراته والوصول لتفسيرات لها معنى وإجراء استدلالات وتفسيرات ملائمة.
- الشرح: قدرة الطالب على شرح وتفصيل المفهوم بطريقة صحيحة ودعمها بأدلة ووجهات نظر علمية.
- الربط: قدرة الطالب على الربط بين المفاهيم المتشابهة وبيان العلاقة بينها.
- التطبيق: قدرة الطالب على استخدام المعرفة وتوظيفها في مواقف جديدة ومتنوعة، والإبداع في حل المشكلات.

#### بينما أضاف جابر (٢٠٠٣)، والعصيل (٢٠١٦) هذه المستويات كـ:

- اتخاذ المنظور: قدرة الطلاب على الاستماع لوجهات النظر المختلفة والرؤى الناقدة لرؤية الصورة متكاملة بدون تحيز لأي منهم.
- المشاركة الوجدانية: قدرة الطالب على وضع نفسه موضع الآخرين وتفهم مشاعرهم وآرائهم ومواقفهم ووجهات نظرهم بمنظور تعاطفي.
- معرفة الذات: يهتم بالنمط الشخصي وعادات العقل في تشكيل أو إعاقة الفهم ثم الوعي بما نفهمه ومالا نفهمه وتقييم الذات وتقبل التغذية الراجعة بهدف التطوير والتحسين، وامتلاك الشجاعة لتقبل الأخطاء.

#### وتأسدًا على ما سبق قام الباحثان بتصنيف مستويات الاستيعاب المفاهيمي للطلاب المعلمين-تعليم أساسي- بشعبة اللغة العربية إلى ما يلي:

١. مستوى الشرح: وفيه يُقدم الطالب وصفاً متقناً للمفهوم وتبسيط المفهوم وتقديمه بأسلوبه الخاص، كأن يشرح مفهوم السنة النبوية أو الصحابي أو عدالة الراوي وصفاته، أو أن يشرح مخاطر نشر الأحاديث الموضوعة على الفرد والمجتمع، أو مفهوم السنة النبوية، وقصة مولد النبي محمد ﷺ، أو يشرح معالم سرية الدعوة والجهاد بها.
٢. مستوى التوضيح: وفيه يستطيع الطالب ربط المعرفة الجديدة بالمعلومات السابقة وجعلها ذات معنى من خلال تأكيد صحتها وتأييد بالأسباب، كأن يوضح من قام بالتدوين من الصحابة وغيرهم، والفرق بين الصحابي والتابعي والراوي، والفرق بين درجات الحديث المختلفة. أو يوضح المراحل التي مرت بها رضاعة النبي محمد ﷺ ومن مرضعته، ويوضح موقف الصحابة وثباتهم في مواجهة الكفار.
٣. مستوى التفسير: وفيه يُقدم الطالب تفسيرات لها معنى حول المفاهيم المختلفة وتقديم الأسباب التي تؤدي لها، كأن يفسر منزلة السنة وحجيتها في أحكام الشريعة الإسلامية، وجوانب ضبط الراوي، أو يفسر الخلاف بين السند والإسناد والمتن، ومن هم الصحابة الأكثر رواة للحديث، أو يفسر مصطلح درجة الحديث من حيث قبوله ورفضه والعمل بمقتضاه، أو يفسر حال العالم قبل مبعث النبي محمد ﷺ، ويفسر كيفية عمل النبي ﷺ في التجارة ورعي الغنم، ويفسر دعوة النبي ﷺ للوفود وعرضه على القبائل.
٤. مستوى الربط: وفيه يستطيع الطالب الربط بين المفاهيم المتشابهة وإدراك العلاقات بينها كأن يربط بين أنواع السنة المختلفة في أموره الحياتية، وبين مفهوم الصحابي والراوي للحديث، وبين

علامات الجرح والتعديل بالسنة للرواة، أو يربط بين كل من السند والإسناد والمتن والعنعنة، وبين أنواع ودرجات الحديث المختلفة بالنسبة للأخذ بكل منها والعمل بمقتضاها، وكذلك يربط بين الأحداث والمواقف الحالية وسيرته ﷺ، ويربط بين زواجه بالسيدة خديجة ؑ وتعبده في غار حراء وعمله بالتجارة، ويربط بين أحداث هجرتي الحبشة الأولى والثانية وبيعتي العقبة الأولى والثانية.

٥. مستوى التطبيق: وفيه يتوسع الطالب في المفهوم عن طريق تطبيق المفاهيم المقدمة له في مواقف مُشابهة والإبداع في تقديمها كأن يُطبق (الأحكام الواردة في بعض الأحاديث النبوية، شروط الرواية على بعض الأحاديث المقررة، شروط العدالة على بعض رواة الحديث، شروط كل من السند والمتن والإسناد، شروط صحة الحديث وعدم صحته على الأحاديث المقررة، يطبق بعض المواقف النبوية في حياته اليومية، والدروس والعبر المستفادة من حياة النبي ﷺ في كل أمور حياته.

وفي ضوء العرض السابق لمستويات الاستيعاب المفاهيمي، كان من الأهمية بمكان الوقوف على أسباب ضعفه لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

#### ثالثاً: واقع تدريس الحديث والسيرة النبوية بالمرحلة الجامعية:

لا شك أن طالب العلم اليوم ليس كطالب العلم بالأمس من حيث الاستعداد وطريقة وأسلوب التعلم، فطلاب العلم اليوم بحاجة إلى إعادة صياغة للمفاهيم الدينية في العلوم الشرعية وتبسيطها وتقريبها بما يناسب عقولهم ومستوياتهم الفكرية، وبما يساير مستجدات العصر وقضاياها.

ولذلك يجد طالب اليوم صعوبة في التعامل مع كتب التراث التي صنفت في أزهى عصور السنة النبوية على يد جهاذة علماء الحديث الشريف والتاريخ الإسلامي، ولطلاب علم أكثر تحملاً وأداءً للحديث النبوي الشريف ومذاكرة للتاريخ الإسلامي وسيرة النبي ومناقب صحابته آنذاك، مقارنة باليوم فالكثير من طلاب العلم في المرحلة الجامعية يشق عليهم إدراك العبارات المحكمة، فيتوجب على المؤسسة الجامعية (الكلية) النزول إلى مستوى إدراكهم بعبارات أوضح وألفاظ وتراكيب متداولة تليق بحالهم ومستواهم (سالم، ٢٠١٤، ٨٠).

فالشروح الأصيلة مثل: فتح الباري، وشرح النووي، وصحيح مسلم، وتحفة الأحوذى، وعون المعبود، والبداية والنهاية، والسيرة النبوية، وغيرها من كتب التراث أسلوبها فوق مستوى كثير من طلاب المرحلة الجامعية اليوم، فهذه الشروح تصلح لمرحلة ما بعد الجامعة مرحلة "الدراسات العليا".

إضافة إلى كثافة محتوى المقرر من حيث الكم وضيق الوقت المحدد لدراسة المقرر فالطالب يدرس في مدة لا تزيد عن أربعة عشر أسبوعاً (وقد تقل) أكثر من عشرين حديثاً بجانب السيرة النبوية متنوعة في موضوعاتها ومسائلها؛ لذلك كان من الأهمية بمكان إعداد شروح معاصرة تجمع بين العمق والرصانة، وسهولة العرض والتبويب لتقريب العلم الشرعي للطلاب المعلمين بالمرحلة الجامعية بلغة يفهمونها ترتبط بواقعهم المعاصر وتناسب مستوياتهم الفكرية والانفعالية (الخوالدة، وعيد، ٢٠١٠، ٢٤٥).

وبذلك يجب على أعضاء هيئة التدريس المنوطين بإعداد توصيف المقرر الحديث والسيرة النبوية أن يوازوا بين تحقيق أهداف المقرر وفق مستجدات وقضايا العصر ومناسبة مستوى الطلاب وقدراتهم، ويراعوا فيه حسن التبويب وتحريم المسائل بعيداً عن الاختصار المخل وإلطاب

الممل، وتأصيله من الشروح الأصيله مع مراعاة ضرب الأمثلة والتطبيقات من الواقع المعاصر وتنزيل الأحاديث النبوية والأحداث التاريخية على قضايا العصر ومستجداته.

ولا بأس بتطبيق ودراسة بعض دروس من المقرر من كتب الشروح الأصيله ليتعرف الطالب على مناهجها وطرق تبويبها وترتيبها فيجمع الطالب بين الأصالة والمعاصرة ويتدرب على كيفية التعامل مع كتب التراث الأصيله فيؤهل بذلك تأهيلاً أكاديمياً وتربوياً، ويُعد إعداداً جيداً لمهنة التدريس مستقبلاً.

رابعاً: أسباب تدني مستويات الاستيعاب المفاهيمي في الحديث والسيرة النبوية:

يرتبط الاستيعاب المفاهيمي بالمرحلة النمائية التي يمر بها المتعلم والخبرات التي يمر بها والظروف البيئية المحيطة به، كما تتم عملية الاستيعاب المفاهيمي من خلال رصد التصورات القبلية للمتعلم ثم إضافة تصورات ومفاهيم جديدة للبناء المعرفي لديه لتعميق الفهم للمتعلم، ويشير موسى (٢٠١٨: ١٧٥) أن الاستيعاب المفاهيمي أحد أهم نواتج التعلم المهمة والتي لم تأخذ حقها في تعلم المواد الدراسية.

هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ضعف مستويات الاستيعاب المفاهيمي للطلاب المعلمين في مقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية المطهرة، منها:

- عدم الربط بين الأحاديث من حيث المناسبة التي قبل فيها الحديث والوقائع والأحداث المرتبطة به.
- زيادة أعداد الأحاديث المتضمنة في المقرر دون الاهتمام بالشرح التحليلي لكل حديث على حدة فأصبح التركيز على الكم دون الكيف.
- الافتقار إلى الترابط المنطقي في عرض وتقديم الحديث. والتقديم السطحي الذي يعتمد على حفظ الطالب للحديث، ولا يقيم مدى الفهم والتطبيق والتفسير لديه.
- التبسيط الزائد للأهداف التعليمية وتجزئتها واستخدام طرق التدريس التقليدية. وعرض محتوى السيرة النبوية بشكل نمطي يخلو تماماً من اللحاحات التربوية المستهدفة.
- عدم ربط ما ورد في المقرر من أحاديث بالوقائع والأحداث التاريخية التي وردت في مقرر السيرة النبوية؛ مما جعل الطلاب يفتقدون مدى العلاقة بينهما.
- العرض السريع للمحتوى بالطريقة التقليدية التقليدية للمحاضرة الشفهية، وعدم تفعيل طرق التدريس الحديثة.

المحور الثالث: التفكير التحليلي في الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية.

أولاً: مفهوم التفكير التحليلي وأهميته.

يعد الاهتمام بالتفكير من أهم أهداف التعليم في الدول المتقدمة حيث يجعل المتعلم قادراً على التعامل مع متغيرات العالم المعاصر وتحدياته التي تعتمد على التفكير التحليلي Analytical Thinking،

والتفكير الناقد Thinking Critical، والتفكير الإبداعي Creative Thinking كأساس للتقدم والتطور الحضاري (النافع، ٢٠١٥، ١٥).

كما أن الاهتمام بالتفكير وتنمية مهاراته يجب أن يكون له الأولوية في عملية التعليم والتعلم، وخصوصًا في عالم يتجه نحو العلم والتكنولوجيا؛ لأنه لا بد من تحضير الطلاب لممارسة التفكير التحليلي أو ما يطلق عليه اسم التفكير الماهر، حتى يتمكنوا من توظيف المعلومات التي يمتلكونها بطريقة تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم بطريقة فعالة في حياتهم العملية (Swartz et al., 2017).

ودراسة التفكير عمومًا، والتفكير التحليلي ومهاراته خصوصًا بمثابة هدف أساسي من أهداف البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم المختلفة، فهو يمثل أكثر الأنشطة المعرفية تعقيدًا وتقدمًا، فيساعد المتعلم في معالجة وفهم الرموز والمفاهيم المختلفة، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته (الخياط، ٢٠١١، ١٢٠).

كما أن التفكير التحليلي يجعل المتعلم أكثر وعيًا واستبصارًا وتفهمًا وعمقًا في الوصول إلى أهدافه المعرفية؛ فهو يساعده في حل المشكلات ومعالجة وتنظيم المعلومات (قطامي، ٢٠١٣، ١٨٥)، بينما يرى محمود، وصالح (٢٠١٥) أن التفكير التحليلي يساعد الفرد على صنع قرارات سليمة تزيد من ثقته بنفسه، ويجعله أكثر تكيفًا في المواقف الاجتماعية، وهذا ينعكس بشك إيجابي على شخصية الفرد.

ويرى Swartz et al., 2008 أن الاهتمام بالتفكير يجب أن يكون له أولوية في عملية التعليم والتعلم، وخصوصًا في عالم يتجه نحو العلم والتكنولوجيا؛ حيث لا بد من تحضير الطلاب لممارسة التفكير التحليلي والناقد والإبداعي، أو ما يطلق عليه اسم التفكير الماهر، حتى يتمكنوا من توظيف المعلومات التي يمتلكونها بطريقة تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم بطريقة فعالة في حياتهم العملية.

كما يشير عامر (٢٠٠٧) إلى أن التفكير التحليلي يساعد الطالب في عزل المشكلة الأساسية عن باقي المشكلات المحيطة به وبلورها تبلورًا صحيحًا حتى يمكنه البحث عن الحل الأمثل لها، إضافة إلى تعزيز قدرته على إدراك العلاقات الدقيقة التي تربط بين عناصر المشكلة أو الظاهرة، كما يساعده على استخدام أكبر عدد ممكن من الحواس في إدراك وفهم المشكلة وتحديدها في إطار السياق المحيط بها، مما يساعده ذلك على قدرته في جمع البيانات وتنظيمها والاستفادة منها.

وتعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي تسهم في تكوين المجتمع، وذلك لأهميتها في إعداد الشباب المؤهلة علميًا وعمليًا، كما تقوم بوظيفة أساسية عامة إذ تمثل البيئة التي تمكن الطلاب من تنمية شخصياتهم بشكل متكامل (موسى، وعبد الواحد، ٢٠١٣، ٨٢)؛ ولذلك يسعى التعليم الجامعي لتهيئة المناخ المناسب لنمو الطلاب نموًا شاملاً متكاملًا ومتوازنًا في جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، للمشاركة في خدمة المجتمع وقيادته وتطوره؛ ولذا يفضل أن تتضمن تلك البرامج أنشطة وفعاليات ومواقف متنوعة، ليتمكن الطالب من صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدرته على التحليل والنقد والإبداع (سيف، ٢٠١٣، ٢٥).

ومما سبق يتضح أهمية التفكير التحليلي في المساعدة على حل المشكلات من حيث القدرة على عزل المشكلة الرئيسية عن بقية المشكلات المحيطة بها، والقدرة على صياغتها بشكل صحيح،

وإدراك أبعادها، وجمع البيانات المتعلقة بها، وفرض الفروض بشكل مناسب لحلها، وبالتالي يصل الفرد إلى اتخاذ قرارات سليمة.

ويُعرف التفكير التحليلي كـ (قدرة): بأنه قدرة المتعلم على تحديد الموقف التعليمي وتقسيمه إلى أجزاء دقيقة، أو تفصيلية لإيجاد حل مناسب للمشكلة، بالإضافة إلى قدرته على فهم وتوضيح الأفكار والمعلومات، وتحديد مفتاح القضايا والعلاقات أو الأهداف، وتشخيص الفرص واستخلاص النتائج المنطقية وتحليل المشكلات خطوة بخطوة نحو الحل. (Tarman, 2005,143)

كما عرف خزام، ومسعد (٢٠٢٢، ٧) التفكير التحليلي كـ (نمط): بأنه نمط تفكير مميز للشخصية مبني على الافتراضات ويسير وفق خطوات متسلسلة ومتتابعة، فهناك فرق بين الطريقة الكلية في التفكير، والطريقة التحليلية؛ حيث تعتمد الطريقة الكلية على البدء من المعطيات لاستنباط علاقات جديدة، أما الطريقة التحليلية فتعتمد على الاهتمام بالتفاصيل والجزئيات للوصول إلى إثبات المطلوب، وهو ما أشارت إليه دراسة: Sitthipon (٢٠١٢)، ورمضان (٢٠١٤)، ودرويش ورشاد (٢٠١٨).

كما أنه نمط أو أسلوب يساعد المتعلم على مواجهة المشكلات بطريقة منهجية من خلال الاهتمام بتفاصيل المشكلة وجمع أكبر قدر من المعلومات عنها وتنظيمها، والتخطيط بحذر قبل صنع واتخاذ القرار، وهو ما أشارت إليه دراسة السيد (٢٠١٩) من أن التفكير التحليلي مقابلًا للتفكير الشمولي Holistic Thinking فإذا كان التفكير الشمولي ينظر إلى أن الظاهرة بصورة كلية دون تفاصيلها فالعكس من ذلك التفكير التحليلي الذي يفرض التفاصيل؛ لأن من دونها ما تم تشكيل الظاهرة الكلية.

ويمكن تعريف التفكير التحليلي كـ (عملية): حيث يمثل أحد المراحل أو الخطوات الأساسية المتصلة بعدد من عمليات التفكير الأكثر تعقيداً منه مثل: (التفكير التنسيقي، صنع القرار، والتفكير العلمي، والحل الإبداعي للمشكلات، والتفكير المعرفي)، ولا يمكن أن تتم تلك العمليات دون التفكير التحليلي ومهاراته المتعددة (عامر، ٢٠١٥، ١٥)، وهذا ما أشارت إليه دراسة خليفة (٢٠٠٠) حيث يرى أن التفكير التحليلي يحتل مرحلة من مراحل التفكير العلمي، وصنع القرار وحل المشكلات وهو القاسم المشترك بين أكثر من عملية تفكير.

وقد أشارت دراسة حميدي (٢٠١٧)، وجمعة (٢٠١٧)، والمرسي (٢٠١٨)، إلى أنه لا يوجد اهتمام بهذه القدرات وتنميتها لدى الطلاب، وأن المعلمين لا ينظرون على نحو واع إلى الأنشطة والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدتهم في تنمية هذه المهارات العقلية، والتدريس بصورته الحالية قد يعوق التفكير بصفة عامة ويضعف التفكير التحليلي بصفة خاصة؛ مما أدى إلى وجود ضعف في مستويات التفكير التحليلي لدى الطلاب بمختلف المراحل التعليمية، ولا سيما مرحلة الجامعة.

ومن خلال ما سبق من تعريفات التفكير التحليلي وتباين الآراء حول كونه قدرة، أو أسلوب، أو نمط، أو عملية يتضح الفرق بين ضرورة النظر إلى مفهومه من زاوية القدرة أي: مقدرة المتعلم على التحليل، والتحليل كأسلوب أو نمط أي: طريقة المتعلم المميزة أثناء أداء مهام وخطوات التحليل العلمي السليم.

وفي ضوء ذلك يمكن استخلاص أهم السمات التي تُميز التفكير التحليلي كما يلي:

- يجعل المتعلم أكثر وعيًا واستبصارًا في معالجة وفهم الرموز والمفاهيم المختلفة، وحل المشكلات التي تواجهه في حياته.
- طريقة مُمنهجة وشاملة وكلية في فهم الموضوعات ووضع حلول لها تبدأ بالاهتمام بالتفاصيل والشرح والتوضيح والمقارنات وإدراك العلاقات والتصنيف والتسلسل حتى الوصول للفهم العميق لأجزاء الموضوع بشكل مُتكامل.
- قد يكون نمط أو قدرة أو عملية يتضمن مجموعة من المهارات.

ثانيًا: مهارات التفكير التحليلي:

تناولت بعض الدراسات السابقة والبحوث مهارات التفكير التحليلي بشكل متباين بين كل دراسة وأخرى، فلخصت دراسة (Swartz ٢٠٠٣) مهارات التفكير التحليلي في توضيح الأفكار، وأكدت على أن الفهم المستند إلى التحليل أحد أهم أهداف التفكير الأساسية، إذ يمكن للطلاب المعلم استيعاب الأحداث الجارية من خلال دراسته للأحداث التاريخية في مقرر السيرة النبوية.

ويفترض (Swartz,2008) أن مهارات التفكير التحليلي الأساسية هي المقارنة والمقابلة، والتصنيف، وعلاقة الكل بالجزء والتسلسل، لإسهامها في زيادة قدرة الطالب على صنع القرار وحل المشكلات، وهي المهارات التي سيقوم الباحثان ببناء اختبار التفكير التحليلي على أساسها؛ وذلك لأهميتها في التفكير التحليلي.

#### ١- مهارات تحليل الأفكار Analyzing ideas

وتختص هذه المهارات بإعطاء المعنى للأشياء والأفكار، وهي مهارات مهمة وأساسية لمساعدة المتعلم في تنظيم الخبرات، ومعالجة المعلومات والمواقف التي يمر بها، كما تهدف إلى تحقيق الفهم العميق والاسترجاع الدقيق للمعلومات، وتتضمن مهارات (المقارنة والمقابلة - التصنيف والتعريف - علاقة الجزء بالكل - التسلسل).

**ويرى الباحثان أن ارتباط مهارات تحليل الأفكار بعمليات تنظيم المعرفة وتطويرها وتحسين عمليات الذاكرة من حيث:** المساعدة في عملية تخزين المعلومات وتنظيمها وترميزها وترتيبها؛ ومن ثم سهولة استدعائها وقت الحاجة إليها وتطويرها متى دعت الحاجة لذلك، واستخدامها في حل المشكلات التي تواجه المتعلمين، وبالتالي يمكن الاستفادة من هذه المهارات في دراسة مقرر الحديث والسيرة عن طريق حفظ الأحاديث والوقائع التاريخية المتضمنة في المقرر واسترجاعها وقت الحاجة إليها في الأمور الحياتية والعلمية.

#### ٢- مهارة المقارنة والمقابلة: Comparing and contrasting skill

وتعني قدرة المتعلم على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين شيئين أو أكثر، كالمقارنة والمقابلة بين أحداث السيرة النبوية مثلًا وما يشابهها من أحداث ووقائع معاصرة، وما ورد في نصوص الأحاديث المتضمنة في المقرر بما يحدث الآن في عصرنا الحالي، والتمييز بينها من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة تسهم في إعداد الطالب المعلم، كما تتضمن تلك المهارة تحليل الخصائص المتشابهة وغير المتشابهة، وتساعد على فهم أعمق للأحداث التاريخية والنصوص

النبوية التي يحتويها مقرر الحديث والسيرة النبوية للمقارنة بينها وبين ما يشاهدها من أحداث بهدف حل المشكلات أو صنع القرارات (Swartz & McGuinness, 2014).

وتعد مهارة المقارنة من مهارات التفكير الأساسية لتنظيم المعلومات ومعالجتها وتطويرها، من خلال التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين حدثين أو أكثر عن طريق تحديد العلاقات فيما بينهم، وهي تعمل على إثارة الموقف التعليمي وتشويق الطلاب للتعلم (عطية، ٢٠١٨، ٢٨)؛ فعندما يواجه الطالب موقفًا تعليميًا جديدًا لم يألفه ولم يمر به من قبل، يلجأ بصورة تلقائية إلى المخزون المعرفي بذكرته عن شيء يشبه ذلك الشيء، ويتفق معه في بعض خصائصه، حتى يتثنى له إمكانية نقل المعرفة عما هو مألوف إلى ما هو جديد (جروان، ٢٠١١، ١٥٤).

وأشارت دراسة (Sternberg, j., & Boyden, G., 2014) إلى أن مهارة المقارنة من أبرز مهارات التفكير التحليلي، ويميز بين مصطلح Compare والذي يقصد به أوجه التشابه وبين Contrast ويعني إيجاد أوجه الخلاف بين الأشياء.

### يرى البحث أن أهمية مهارة المقارنة تتمثل في أنها:

- توفر فرصة للمتعلم كي يفكر بحرية ومرونة ودقة في شئنين أو أكثر في آن واحد، ومن هنا يمنح الطالب المعلم حرية التفكير وإبداء الرأي في كل ما يعرض عليه من مقرر الحديث والسيرة ومناقشة أستاذه في ذلك.
- تشكل إحدى مصادر المعلومات التي تقدم كمًا هائلًا منها لكل شيء يمكن مقارنته في هذا الكون، وبالتالي يمكن إفادة الطلاب منها في كيفية الحصول على المراجع والمصادر المتعلقة بمقرر الحديث الشريف والسيرة النبوية المطهرة.
- تستخدم للمقارنة بين موضوعات السيرة والأحاديث المتضمنة في المقرر، ومدى الإفادة من ذلك.
- تساعد المقارنة على تنظيم المعلومات الجديدة والمعلومات المخزنة بطريقة يسهل استرجاعها وقت الحاجة إليها، كما تساعد على الفهم العميق والمنظم لجميع جوانب التعلم لإزالة الغموض واللبس المتوقع حدوثه، وبالتالي يمكن حفظ الأحاديث واسترجاعها وقت الحاجة إليها في الأمور الحياتية، وكذلك موضوعات السيرة النبوية وإسقاطها على الواقع المعيش.
- المقارنة مهارة حياتية لا غنى عنها سواء في الحياة اليومية والتعليمية، في مقارنة المواقف الجديدة بما يشبهها من مواقف سابقة مخزونة داخل الذاكرة.

### ٣- مهارة التصنيف (الماهر) classification

تشير مهارة التصنيف إلى العمل على تجميع الفقرات والمفردات على أساس اتفاق خصائصها، أو العمل على وضع المفردات والمعلومات في مجموعات بناء على خصائصها المشتركة، وتعني القدرة على تنظيم وتجميع الأشياء أو العناصر المتشابهة في فئة أو مجموعة بناء على سمات وخصائص أساسية تم تحديدها مسبقًا (الحجاججة، والزق، ٢٠١٧، ١٢٤)، فهي القدرة على

اختزال معانٍ كثيرة وغنية للأشياء، لتساعد المتعلم على تنظيم المعلومات، والتعبير عنها، وتتضمن إطلاق التسمية على أصناف الأشياء وأنواعها ووصفها وتنظيمها ضمن فئات.

كما يقصد بالتصنيف جمع الأشياء المتشابهة معًا طبقًا لما بينها من تشابه، وفصل الأشياء غير المتشابهة بحسب ما بها من اختلاف (عطية، ٢٠١٨، ٨٧)، وتعد مهارة التصنيف إحدى مهارات جمع المعلومات وتنظيمها، وتعني إيجاد نظام لتبويب الأشياء أو المفردات، وفصلها ضمن فئات لكل منها خصائص أساسية تميزها عن غيرها من الفئات الأخرى (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ١٢٥).

#### أهمية استخدام مهارة التصنيف:

تعد مهارة التصنيف من مهارات عمليات التعلم الأساسية؛ حيث تساعد المتعلم في أن يجعل الأشياء الغريبة أو الجديدة مألوفة حيث يؤلف بينها ليستخدمها في البناء المعرفي من خلال ربطها بمثيرات أخرى مألوفة مسبقًا لديه؛ ومن هنا تبرز أهمية التصنيف في كونها مهارة تسهل عملية التذكر (جادو، ونوفل، ٢٠١٥).

وإتقان مهارة التصنيف لدى المتعلمين تمكنهم من معرفة جميع الخصائص المهمة للأشياء، واستخدامها بصورة متعددة، بالإضافة إلى اعتمادهم على أنفسهم وتفعيل التعلم الذاتي، وحل المشكلات الحياتية (الحجاجه والزق، ٢٠١٧: ١٢٥)

#### ويرى البحث أن أهمية مهارة التصنيف تتمثل في أنها:

- تساعدنا على تصنيف الأحاديث المتضمنة في المقرر حسب درجة الحديث من حيث الصحة والضعف، واتصال السند وانقطاعه، والباب الذي ورد فيه، إضافة إلى أهميته في حياة الطلاب العملية، واستخداماته الاستدلالية.
- التصنيف من أهم المهارات التي من خلالها نستطيع أن نعرف مدى علاقة الحديث الشريف بالمناسبة التي قيل فيها، وما الغرض منه.
- يساعدنا ذلك على معرفة العلاقة بين موضوعات السيرة النبوية والأحاديث الشريفة في المقرر، ومدى الإفادة منهما في تنمية الاستيعاب المفاهيمي.
- نستفيد من التصنيف في مقرر الحديث والسيرة بتصنيف الموضوعات الدراسية التي بينها ترابط وتشابه من غيرها، وتصنيفها لفئات ومجموعات.
- يساعد في دراسة الأشياء وتنظيمها وتعلمها، والتنبؤ ببعض خصائصها، بالإضافة إلى تحسين عملية تخزين المعلومات وترميزها واسترجاعها لديهم.
- يؤدي تصنيف الأشياء لمجموعات مألوفة وغير مألوفة إلى تحديد طبيعة استجابة الطلاب لها وتعاملهم معها بسهولة، واستخدامها في حل المشكلات التي تواجههم أثناء التعلم.

#### ٤- مهارة علاقة الجزء بالكل: Skillful Parts/ Whole Relationship

تُمثل علاقة الأشياء ومكوناتها، بمعنى معرفة الأجزاء الصغيرة التي تكون الكل، ثم معرفة ماذا يحدث للكل لو لم يوجد هذا الجزء منه ومعرفة وظيفته بالنسبة للكل، وهي مهارة تحليلية أساسية، للتعرف على الأجزاء المكونة للكل، ومدى مساهمتها في الأداء الفعلي للكل، فكل شيء من حولنا مكون من

أجزاء حيث يعتمد الأداء الجيد للأشياء كالالات والأجهزة والكائنات الحية على الطريقة التي يسهم الجزء في أداء وظيفة الكل.

وتستند العلاقة بين الجزء والكل إلى افتراضات أو أسس وهي: إن كل الأشياء حولنا تتكون من أجزاء، وأن الأجزاء تعمل معًا بانتظام لتحقيق عمل الكل (الحجاجة والزق، ٢٠١٥)، ويرى Swartz (2012) أن تحليل العلاقة بين الأجزاء والكل هي مهارة أساسية من مهارات التفكير التحليلي لفهم الأجزاء الأساسية لشيء ما، أو كائن حي، أو قطعة إنشاء أو نظام ما فيما يتعلق بأداء الأجزاء مجتمعة لوظيفتها في تركيب عمل الكل، وأن مفتاح العلاقة بين الجزء والكل هو أن نفهم الدور الذي يلعبه الجزء بالنسبة للكل، لا يقتصر تفكيرنا على ظاهر الأجزاء فقط بشكل عام. وتتضمن مهارة العلاقة بين الكل والجزء وفقًا لأحد نماذج مكونات الكل، والأجزاء المتشابهة التي تكون الكل ووظيفة كل جزء بالنسبة للكل، وماذا يحدث لو اختفى جزء أو أكثر بالنسبة للكل ووظيفة العلاقة بين الكل والجزء (Swartz., & McGuinness, 2014, 89).

ويرى Swartz أن الأجزاء التي تشكل كل معين موجودة بترتيب محدد أيضًا، فلا يكفي أن تجتمع الأجزاء معًا بأي شكل أو وظيفة لتكون الكل، فلو اختلف الترتيب فلن يؤدي الكل الوظيفة المطلوبة منه، وهذه الأجزاء هي ما يضفي المعنى على الكل ويمكننا الفهم الجيد للأجزاء وعلاقتها بالكل من خلال الحفاظ على الكل بشكل جيد وإضافة تعديلات على أدائه.

#### ويرى الباحثان أن لهذه المهارة دورًا مهمًا في:

معرفة العلاقة بين الحديث متعدد الروايات؛ حيث إن النبي ﷺ قد ورد عنه أحاديث بألفاظ تحتمل الكل، وأخرى تحتمل الجزء لأمر معين من أمور الشريعة، فمن خلال إتقان الطالب لهذه المهارة يمكنه ربط تلك الروايات بعضها ببعض وكيفية الاستفادة منها في حياته العملية، وبالتالي يساعده ذلك على استيعاب المفاهيم النبوية الشريفة المتضمنة في مقرر الحديث والسير النبوية.

#### ٥- مهارة التسلسل: Sequencing skill

وتعني ترتيب الأشياء والأحداث والوقائع، والتسلسل أحد مهام التفكير التي تمارس باستمرار فعند تخطيط جدول للعمل، نضع في الأولويات المهام حسب أهميتها، والوقت الذي تحتاجه، ويتم برمجتها ضمن برنامج زمني معين، كما أن التسلسل يعني تنظيم أفكارنا بطريقة ذات معنى ودلالة وفق معايير معينة، وملاحظة الفروق الفردية بين المفاهيم التي تتضمنها تلك الأفكار (معمار، ٢٠١٠، ٤٦).

ويمكن أن نخزن بعض المفاهيم متسلسلة ومرتبطة حسب حجمها، بينما نرتب مفاهيم أخرى حسب طولها أو ارتفاعها أو عمرها وغير ذلك من الخصائص، مثل الصور الذهنية لبعض الحيوانات ترتبط فيما بينها بصورة متدرجة على أساس الحجم والضخامة (جروان، ٢٠١١، ٩٣).

#### ويرى البحث أن أهمية مهارة التسلسل تتمثل فيما يلي:

- أن تسلسل الأفكار والمعلومات والمفاهيم يتم وفق معايير معينة.

- يُسهّم في ترتيب الأحاديث المضمنة في المقرر وفق التسلسل الأبجدي للرواة حتى يتم تخريجها بسهولة.
- يمكن تسلسل الأحداث والوقائع التاريخية المتضمنة في موضوعات السيرة النبوية وفق التسلسل التاريخي من الأقدم للأحدث، وفق التسلسل الزمني.
- تساعدنا في ترتيب الأحداث التاريخية حسب الزمن، وحسب العلاقة بينهما، وكيفية استخلاص العبر والنتائج وإسقاطها على الواقع.
- يمكن الإفادة منه في تسلسل الأحاديث النبوية حسب عمر الرواة وعدد الأحاديث التي رواها كل راوي عن النبي ﷺ.
- يمكن الإفادة منه لمعرفة تسلسل الأحاديث المضمنة بالمقرر حسب الدرجة صحيحها وضعيفها، أحاديثها وتواترها... إلخ.
- يمكن الإفادة من التسلسل حسب الذكاء والقدرات العقلية في ترتيب الطلاب حسب الفروق الفردية بينهم، وتقديم نوعية التعلم المناسبة لكل فئة منهم.
- التسلسل مهارة مهمة كباقي مهارات التفكير التحليلي، ويمكن استخدامها في جميع المواد الدراسية، ولا سيما الحديث والسيرة النبوية.
- يمكن استخدامها في تنظيم المعلومات والخبرات المعرفية بطريقة يسهل تخزينها وترميزها واسترجاعها مما يساعد على الفهم العميق.
- تتجلى أهمية التسلسل في أنه مهارة حياتية لا غنى عنها سواء في الحياة اليومية أو في تعلم أشياء جديدة.

#### ثالثاً: خطوات الشرح التحليلي للأحاديث النبوية والسيرة النبوية:

هناك العديد من الخطوات التي تساعد على شرح الحديث والسيرة النبوية شرحاً تحليلياً يسهم في فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم الدينية المتضمنة في المقرر وهي كما يلي: (معتوق، وحسين، ٢٠٠٤، ١٢٣).

- (١) تنوع الموضوعات التي تعالجها الأحاديث المقررة ليطلع الدارس على مجمل موضوعات السنة النبوية من العقائد والتشريعات والعبادات والمعاملات والآداب والسلوكيات، فيدرك شمولها لجميع مناحي الحياة.
- (٢) اختيار الأحاديث التي تعالج مشكلة واقعية في حياة الطلاب، ويعاني منها المجتمع الحالي، أو التي تثار حولها الشبهات، أو الأحاديث التي تفهم خطأ لتصويب تلك التصورات الخاطئة وتوضيح المراد منها.
- (٣) أن تكون الأحاديث المتضمنة في المقرر من المتواتر، والصحيح لذاته ولغيره، والحسن لذاته ولغيره، والضعيف، ويستنتج الطالب الحكم على الحديث من خلال تطبيق قواعد علوم الحديث، ويتدرب على اعتبار الأحاديث الضعيفة بشاهد أو تابع.

- ٤) إيراد الأحاديث بأسانيدها، ويضبط المتن والسند ضبطاً تاماً، وفائدة ذلك تعويد الطالب على القراءة الصحيحة المضبوطة للأحاديث النبوية، ونطق أسماء رواة الحديث على الوجه الصحيح.
- ٥) تطبيق قواعد علوم الحديث النظرية عملياً من خلال الشرح التحليلي للأحاديث فيق الطالب على لطائف إسناد الحديث، ومعرفة للمحات التربوية، وما يرشد إليه الحديث، وكيفية الاستفادة منه في واقعنا المعيش.
- ٦) ذكر من أخرج الحديث من أصحاب المصنفات، وذكر مواطن الاتفاق والاختلاف في طرق الحديث إسناداً ومنتناً.
- ٧) الترجمة لرواة الحديث إجمالاً وبيان درجتهم من حيث العدالة والضبط ومعرفة اصطلاحات علماء الجرح والتعديل المشتهرة على ألسنتهم في جرح الرواة وتعديلهم.
- ٨) بيان درجة الحديث بنقل أقوال الأئمة المعتمدين في الحكم عليه، مع بيان أسباب تصحيحه أو تحسينه أو تضعيفه، وبيان المتابعات والشواهد التي ترقى الحديث وتجبر ضعفه.
- ٩) بيان سبب ورود الحديث - إن وجد - مما يعين على فهم قضايا الحديث في ضوء ملامساته.
- ١٠) شرح الألفاظ الغامضة، ومعرفة أصل اشتقاق الكلمات وبنائها اللغوي وإعراب الكلمات التي يؤثر على وجهها الإعرابي في المعنى أو تحمل أكثر من وجه في الإعراب مما يعين على فهم الحديث وبيان المراد منه.
- ١١) الوقوف على الإشارات البلاغية والمحسنات البديعية في الحديث؛ مما يبرز فصاحته، وحسن بيانه.
- ١٢) استنباط الأحكام الفقهية أو العقديّة والفوائد التربوية والآداب المستفادة من الحديث مع ذكر أقوال العلماء وبيان موضع دليلهم من الحديث وشواهد.
- ١٣) الإجابة عن الإشكالات والشبهات الواردة للنص النبوي لا سيما في عصرنا الحاضر.
- ١٤) ربط الحديث بالواقع المعيش قدر الإمكان، وتنزيل بعض الأحداث المعاصرة عليه.
- ١٥) ذكر المراجع والمصادر التي يمكن أن يرجع إليها الطالب في شرح الحديث.
- فعلم الشرح التحليلي للحديث له موارده من علوم وفنون مختلفة كعلوم الحديث ومصطلحه، وعلم التخرّيج وعلوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وعلم الفقه وأصوله والسيرة النبوية والأدب والتاريخ والقصص وغيرها من المعارف فالشرح التحليلي للحديث أشبه بما يعرف بالمساق التكاملية لارتباطه بعلوم ومعارف شتى يجب على طالب الحديث النبوي الإمام بها (أحمد، وعبد الفتاح، ٢٠٢٠، ١٥٣).
- لذا ينبغي إعادة النظر في صياغة مقرر الحديث والسيرة لطالب الجامعة، ولا سيما الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، فلا يكون هم اللجنة القائمة على إعدادة كثرة الأحاديث المشروحة بقدر نوعية الشرح ومدى استيعابه للعناصر والخطوات السابق ذكرها، إضافة إلى عرض موضوعات السير بشكل مبسط يناسب قدرات الطلاب ومدى استيعابهم للمفاهيم التي يحتويها المقرر.

#### رابعاً: علاقة التفكير التحليلي بالاستيعاب المفاهيمي للحديث الشريف والسيرة النبوية:

مراجعة الدراسات السابقة والبحوث، تتضح أهمية التفكير التحليلي في مساعدة المتعلم على مواجهة المشكلات بطريقة منهجية، والاهتمام بالتفاصيل، وتوضيح الأشياء؛ حتى يتمكن الطالب المعلم من الوصول إلى استنتاجات عقلانية؛ من خلال الحقائق التي يعرفها، ثم بناء معيار واضح ومحدد لتقويم ما توصل إليه.

وبالتالي يمكن أن يسهم التفكير التحليلي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي للحديث الشريف والسيرة النبوية من خلال المقرر للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية-تعليم أساسي؛ وذلك بتحليلهم للألفاظ النبوية المطلقة والعامية إلى جزئيات وتفصيل دقيقة، واستنباط الأحكام التي تتناولها، والجوانب التربوية التي تتضمنها، بالإضافة إلى الوقائع والأحداث التاريخية المتضمنة في موضوعات السيرة النبوية؛ يمكن للطلاب المعلم من خلال التفكير التحليلي وخطواته تحليل هذه الوقائع إلى مواقف بسيطة يمكن إسقاطها على ما يشابهها في عصرنا الحالي والاستفادة منها في حياته اليومية والعملية، وهذا ما أشارت إليه دراسة البعلي (٢٠١٣)، ودرويش ورشاد (٢٠١٨) من كون التفكير التحليلي يساعد على الاهتمام بالتفاصيل والجزئيات ومواجهة المشكلات بطريقة منهجية ومنظمة وصولاً للنتائج العلمية السليمة.

كما يمكن للتفكير التحليلي أن يساعد الطلاب المعلمين على تنمية الاستيعاب المفاهيمي؛ من خلال إدراك العلاقات الدقيقة التي تربط بين عناصر المشكلة أو الظاهرة، وبين الحواس التي يستخدمها في الوصول إلى حل هذه المشكلة أو الظاهرة؛ ومن هنا يمكن للطلاب المعلم أن يدرس المشكلة أو الظاهرة التي تناولها أحد الأحاديث النبوية، أو أحد المواقف التاريخية من السيرة النبوية، وتحديد الحواس التي يمكن استخدامها في حل مثل هذه الظواهر أو المشكلات بطريقة علمية منهجية، وهذا ما أشارت إليه دراسة عامر (٢٠١٥)، التي أشارت إلى أن التفكير التحليلي يساعد المتعلم على تعزيز قدرته على إدراك العلاقات بين أطراف المشكلة أو الظاهرة محل الدراسة.

أيضاً يمكن استخدام التفكير التحليلي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي في الحديث والسيرة النبوية بحكمه هدف من أهداف البرامج التعليمية في مؤسسات التعليم المختلفة، ولا سيما الجامعة منها، فهو يمثل أكثر الأنشطة المعرفية تعقيداً وتقدمًا، وبالتالي يمكن لعضو هيئة التدريس المكلف بتدريس مقرر الحديث والسيرة أن يجعل من بين أهدافه التدريسية لهذا المقرر؛ تحليل الحديث الشريف واستنتاج ما يرشد إليه من أحكام وتوجيهات تربوية، وكذلك في موضوعات السيرة النبوية، يمكن تحليل الموقف أو الحدث واستخلاص النتائج التاريخية منه، وهذا ما أشارت إليه دراسة الخياط (٢٠١١) التي أفادت بأن التفكير التحليلي أحد أهداف البرامج التعليمية في مختلف المراحل.

#### خامساً: قياس التفكير التحليلي:

تعد حركة القياس النفسي تطوراً مهماً في تقدم العلوم الإنسانية؛ نظراً لكونها محاولة علمية لها أصولها المنهجية والنظرية التي تساعدنا على فهم وتفسير سلوك المتعلمين ومظاهر نشاطاتهم المختلفة، ويجب مفهوم القياس النفسي عن سؤال مفاده كم هو المقدار أو الكمية الموجودة من هذه الخاصية أو السمة لدى الطالب؟ بمعنى آخر أن القياس النفسي يعطي تقديراً كمياً نسبياً للنشاط العقلي المعرفي للطلاب في الخاصية المراد قياسها (العتيبي، ٢٠١٤).

ومن خلال الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قياس التفكير يرى الباحثان أن وجود بعض المحاولات لقياس التفكير التحليلي لمختلف المراحل العمرية، وكذلك مختلف المراحل التعليمية ومنها المرحلة الجامعية ومن بعض هذه الدراسات ارتبطت بالأطر النظرية أو برامج التدريب المعدة للتفكير التحليلي، ومن أكثر المقاييس شيوعاً:

مقياس التفكير الذي وضعه كلاً من (Barson A. & Harrison R). ومعاونهم الأساتذة في جامعة كاليفورنيا عام ١٩٨٠ وتم ترجمته إلى العربية بواسطة (مجدي حبيب ١٩٩٥) لقياس أنماط التفكير ومنها التفكير التحليلي ويتكون هذا المقياس من (١٨) فقرة ويأخذ (٤) درجات من مقياس (SIRAR) حيث إن التفكير التحليلي يأخذ الحرف (A).

وقد تم استخدامه في دراسات عديدة منها: دراسة أبو عقيل (٢٠١٣)، و المهداوي، وكاظم (٢٠١٥)، والجناي (٢٠١٨)، والسيد (٢٠١٩)، و TaveebThaneerananon, Wannapong Triampo, & Arton Nokkaew (٢٠١٦)، وجمعة (٢٠١٧)، و Gokhan Aksu & Mehmet Taha Eser (٢٠٢٠)، بالإضافة لبعض مقاييس التفكير التحليلي الأقل شيوعاً مثل مقاييس كل من: جمعة (٢٠١٧)، وحميدي (٢٠١٧)، والسيد (٢٠١٧)، وهاني (٢٠١٧)، وعبد الفتاح (٢٠١٨)

أوجه الإفادة من الإطار النظري للبحث:

أفاد البحث الحالي من العرض النظري فيما يلي:

- ١- استنباط مفهوم وأنماط الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته ومهارات التفكير التحليلي في الحديث الشريف والسنة النبوية من خلال عرض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بذلك وتحليلها، وتحديد أهميته وأهدافه
- ٢- تحديد قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي ومؤشرات السلوكية، وقائمة بمهارات التفكير التحليلي في الحديث الشريف والسنة النبوية التي اعتمد عليها البحث.
- ٣- تحليل إحتياجات المتعلمين وربط المعلومات المقدمة إليهم من خلال بيئات التعلم الإلكترونية ZOOM، Microsoft Teams.
- ٤- تحديد الأسس النظرية والتربوية والنفسية التي تستند إليها بيئات التعلم الإلكترونية، والتي اعتمد عليها البحث الحالي عليهم أثناء إعداد البرنامج وتنفيذه باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات التدريسية المناسبة لها.
- ٥- استنتاج الإجراءات التدريسية المشتقة من الأسس النظرية والتربوية والنفسية بيئات التعلم الإلكترونية والتي اعتمد عليها البحث الحالي وفقها في بناء برنامجها.

#### منهجية البحث وإجراءاته:

اتبع الباحثان الإجراءات التالية، والتي شملت منهج البحث المتبع فيه ووصف مجتمع البحث، وبيان أدواته؛ وإيجاد صدقها وثباتها، واتساقها الداخلي والتصميم التجريبي، وكيفية تنفيذ البحث وإجراءاته والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وفيما يلي تفصيل ذلك:

منهجية البحث، وتشمل:

أولاً: منهج البحث: وقد استخدم الباحثان:

- ❖ المنهج الوصفي: وذلك لمسح بعض الدراسات والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث.
  - ❖ المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي: وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط متغيراته.
- ثانياً: اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة- تعليم أساسي- شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، والبالغ عددها (٧٠) سبعون طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلاب كلية التربية في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م، وقد طبقت عليهم أدوات البحث قبلًا وبعديًا، وتنفيذ تجربة البحث الأساسية.

ثالثاً: إجراءات إعداد أدوات البحث:

- (١) الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في:
    - ✓ إعداد أدوات البحث، ومواد المعالجة التجريبية.
    - ✓ إعداد قائمة بمهارات الاستيعاب المفاهيمي، وبناء البرنامج في ضوءها.
    - ✓ إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي، وبناء البرنامج في ضوءها.
  - (٢) بناء البرنامج القائم على البيئة الإلكترونية، وأثره في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي.
  - (٣) بناء أدوات القياس المتعلقة بالبحث.
  - (٤) اختيار العينة والقيام بإجراءات التطبيق الميداني لتدريس البرنامج.
  - (٥) تطبيق أدوات، ومواد البحث، وجمع البيانات، والمعلومات.
  - (٦) المعالجة الإحصائية للبيانات، والمعلومات التي سيتم الحصول عليها.
  - (٧) تقديم التوصيات والمقترحات.
- رابعاً: إعداد مواد البحث وضبطها.

وللإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه قام الباحثان بالإجراءات التالية:

أ- إعداد قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي ومؤشراته السلوكية: المراد تنميتها لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية اتبع الباحثان الإجراءات التالية وصولاً إلى صورتها النهائية:

- ❖ الهدف من القائمة: استهدفت تحديد بعض مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشرات السلوكية في المستويات الخمسة التالية (الشرح- التوضيح- التفسير- الربط - التطبيق) وفق مؤشرات الاستيعاب لكل مستوى من هذه المستويات، والعمل على تنميتها.

#### ❖ مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد الاستبانة في:

■ البحوث والدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بمهارات الاستيعاب المفاهيمي منها:  
دراسة أحمد وعبد الفتاح (٢٠٢٠)، وعمر (٢٠١٨)، والفهد (٢٠١٨)، والشلي (٢٠١٧)،  
والقحطاني (٢٠١٥)، والمسعودي (٢٠١٣)، والمحميد (٢٠١٢)، يونس وأخران (٢٠١٥)،  
فرج وطنطاوي (٢٠١١)، قاسم ومحمود (٢٠٠٨)، الكيلاني (٢٠٠٥).

■ كتاب الحديث والسيره المقرر على الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة تعليم أساسي  
شعبة اللغة العربية وتوصيفه.

■ نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة استطلاعية لبعض طلاب الفرقة  
الثالثة شعبة تعليم أساسي لغة عربية بكلية التربية جامعة المنيا وطبق على عينة بلغ  
عددها (٣٠) طالباً وطالبة، وأبرزت نتائجها تدنى مستوى الاستيعاب المفاهيمي والتفكير  
التحليلي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة حصول (١٧) طالباً بواقع ٥٦,٧% على تقدير ضعيف  
جداً، و (٦) طلاب بواقع ٢٠% على تقدير ضعيف، و (٤) طلاب بواقع ١٣,٣% على تقدير مقبول،  
و (٢) طلاب بواقع ٦,٧% على تقدير جيد، و طالب واحد بواقع ٣,٣% على تقدير جيد جداً، ولم  
يحصل أي طالب على تقدير ممتاز.

❖ إعداد استبانة الاستيعاب المفاهيمي في صورتها الأولية: من خلال المصادر السابقة؛ تم  
تحديد بعض مهارات الاستيعاب المفاهيمي (التفسير - التوضيح - الشرح - الربط - التطبيق)،  
وتم توزيعها على المحورين التاليين: محور خاص بالحديث الشريف، ومحور خاص بالسيره  
النبوية.

❖ ضبط استبانة الاستيعاب المفاهيمي والتأكد من صدقها: لضبط الاستبانة والتأكد من  
صدقها تم وضعها في صورتها الأولية على السادة المحكمين<sup>(١)</sup> في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة  
العربية والدراسات إسلامية بكلية التربية ودار العلوم لإستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول البنود  
الآتية: (مناسبة المهارة للطلاب، سلامة الصياغة اللغوية، إنتماء المؤشر للمستوى)، وتصدرت  
الاستبانة مقدمة تتضمن: عنوان البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمتغيرات البحث، وقد  
اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (خمسة) مستويات رئيسة بداخل كل مستوى مجموعة من  
المؤشرات الفرعية، وكان من ملاحظات المحكمين ما يلي:

- كان هناك مستوى يسمى بـ (التحليل) تم حذفه بإجماع المحكمين.
- كان أيضاً هناك مستوى يسمى بـ (الوصف) تم حذفه كذلك بإجماع المحكمين.
- أجمع السادة المحكمين على اعتماد خمسة مستويات استيعابية بعد حذف مستويي  
(التحليل، والحذف) فأصبحت الاستبانة تشتمل على خمسة مستويات هي (الشرح -  
التوضيح - التفسير - الربط - التطبيق).

وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بعمل التعديلات وفق ملاحظات المحكمين، وفي ضوء  
ذلك تم حذف ما قلّت نسبته عن ٨٠% والتوصل إلى قائمة نهائية

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على " ما مستويات الاستيعاب  
المفاهيمي المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا؟"

(١) ملحق (١): أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

ب - إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي: المراد تنميتها لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية اتبع الباحثان الإجراءات التالية وصولاً إلى صورتها النهائية.

❖ الهدف من القائمة: استهدفت الاستبانة تحديد بعض مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين ممثلة في خمس مهارات وهي: (توضيح الأفكار وتحليلها- المقارنة والمقابلة- التصنيف- علاقة الكل بالجزء- التسلسل). والعمل على تنميتها.

❖ مصادر إعداد القائمة: تمثلت مصادر إعداد الاستبانة في:

▪ البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت مهارات التفكير التحليلي منها: دراسة خزام (٢٠٢٢)، والسيد (٢٠١٩)، ودرويش (٢٠١٨)، وعطية (٢٠١٨)، والمرسي (٢٠١٨)، وإسماعيل (٢٠١٧) والحجاجحة والزق (٢٠١٧)، والمهداوي وكاظم (٢٠١٥)، يونس (٢٠١٨)، والنافع (٢٠١٥)، وعامر (٢٠١٥)، وقطامي (٢٠١٣)، وجروان (٢٠١١)، ومعمار (٢٠١٠)، وأبو جادة (٢٠٠٧)، وعبد العزيز (٢٠٠٧).

▪ كتاب الحديث والسيرة النبوية المقرر على الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة تعليم أساسي شعبة اللغة العربية وتوصيفه.

▪ نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة استطلاعية لبعض طلاب الفرقة الثالثة شعبة تعليم أساسي لغة عربية بكلية التربية جامعة المنيا وطبق على عينة بلغ عددها (٣٠) طالباً وطالبة، وأبرزت نتائجها تدني مهارات التفكير التحليلي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة حصول (١٤) طالباً بواقع ٤٦,٧% على تقدير ضعيف جداً، و(٥) طلاب بواقع ١٦,٧% على تقدير ضعيف، و(٢) طلاب بواقع ٦,٦% على تقدير مقبول، و(٦) طلاب بواقع ٢٠% على تقدير جيد، و(٢) طلاب بواقع ٦,٦% على تقدير جيد جداً، وحصل طالب واحد بواقع ٣,٤% على تقدير ممتاز.

❖ إعداد استبانة مهارات التفكير التحليلي في صورتها الأولية: من خلال المصادر السابقة؛ تم تحديد عدد من مهارات التفكير التحليلي ممثلة في خمس مهارات وهي: (مهارات توضيح الأفكار وتحليلها- المقارنة والمقابلة- التصنيف- علاقة الكل بالجزء- التسلسل). وكل مهارة رئيسة من هذه المهارات تندرج تحتها مهارات فرعية. تم توزيعها على المحورين التاليين: محور خاص بالحديث الشريف، ومحور خاص بالسيرة النبوية

❖ ضبط استبانة مهارات التفكير التحليلي: لضبط الاستبانة والتأكد من صدقها تم وضعها في صورتها الأولية على السادة المحكمين<sup>(١)</sup> في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ودراسات إسلامية بكلية التربية ودار العلوم لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول البنود الآتية: (مناسبة المهارة للطلاب، سلامة الصياغة اللغوية، إنتماء المؤشر للمستوى)، وتصدرت الاستبانة مقدمة تتضمن: عنوان البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي للمتغيرات البحث، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (خمس) مهارات رئيسة بداخل كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم لحساب عدد مرات التكرار التي حصلت عليها كل مهارة وتم الأخذ بنسبة اتفاق ٨٠%؛ للوقوف على مدى مناسبة كل مهارة وأهميتها، والتوصل إلى القائمة النهائية؛ وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على " ما مهارات التفكير التحليلي المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنيا؟"

(١) ملحق (١): أسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

#### خامساً/ إعداد أدوات البحث وضبطها:

أ- إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي: تم إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي في المستويات الخمسة التي تم اعتمادها في الاستبانة (الشرح- التوضيح- التفسير- الربط- التطبيق) وضبطه بالخطوات التالية:

❖ الهدف من الاختبار: قياس مدى امتلاك الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية لمستويات الاستيعاب المفاهيمي الخمسة التالية: (الشرح- التوضيح- التفسير- الربط- التطبيق) في ضوء الموضوعات المقررة عليهم وفق توصيف مقرر الحديث والسيرة النبوية.

❖ مصادر إعداد الاختبار: استند الباحثان في بناء الاختبار على المصادر التالية: قائمة الاستيعاب المفاهيمي في المستويات الخمسة التالية: (الشرح- التوضيح- التفسير- الربط- التطبيق) السابق إعدادها، التي تم ضبطها وتعديلها في ضوء آراء المحكمين- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته السابق ذكرها- الكتابات التربوية المرتبطة بالتقويم والقياس وكيفية إعداد الاختبارات.

❖ الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وقد صيغ في شكل محورين المحور الأول (الحديث الشريف)، وقد اشتمل على (١٩) تسعة عشر مفردة من نوع (اختيار من متعدد)، والمحور الثاني (السيرة النبوية)؛ وقد اشتمل على (١٦) ستة عشر مفردة من نفس النوع (اختيار من متعدد)، وبالتالي أصبح إجمالي مفردات الاختبار بمحوريه (٣٥) خمسة وثلاثون مفردة في صورته الأولية.

❖ صياغة تعليمات الاختبار: بعد الانتهاء من إعداد محتوى الاختبار، تم كتابة مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار، وبعض التعليمات الواجب عليهم الالتزام بها أثناء أداء الاختبار بصورة واضحة لغويًا وهي على النحو التالي: (مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا- وضوح التعليمات الخاصة بالإجابة عن مفردات الاختبار- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار- صلاحية الاختبار لقياس الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته الخمسة.

❖ ضبط الاختبار: ولضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم وضعه في صورته الأولية، ثم عرضه على السادة المحكمين، وكانت بعض ملاحظات المحكمين على الاختبار ما يلي:

- كان من ملاحظات السادة المحكمين أن عدد مفردات الاختبار غير متوافق مع عدد مؤشرات الاستيعاب المفاهيمي المتعلقة بالمستويات الخمسة المتفق عليها في الاستبانة؛ حيث إن مؤشرات الاستيعاب المفاهيمي الخاصة بمحور الحديث الشريف في الاستبانة يبلغ عددها (٢٥) خمسة وعشرون مؤشرًا. بينما يبلغ عدد مؤشرات الاستيعاب المفاهيمي الخاصة بمحور السيرة النبوية (١٥) خمسة عشر مؤشرًا، وبالتالي يكون إجمالي عدد مفردات الاختبار بعد التعديل (٤٠) أربعون مفردة طبقًا للتوزيع في جدول (١) (\*\*)

(\*\*) ملحق (٢): قائمة بمستويات الاستيعاب المفاهيمي لطلاب الفرقة الثالثة شعبة تعليم أسامي لغة عربية بكلية التربية جامعة المنيا.

جدول (١) يوضح توزيع مفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته

م	مستوى الاستيعابي	رقم المفردة	عدد المفردات لكل مستوى	النسبة المئوية
١	الشرح	١، ٧، ١١، ١٥، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٣٧	٨	٢٠%
٢	التفسير	٣، ٦، ١٢، ١٦، ١٨، ٣١، ٣٤، ٤٠	٨	٢٠%
٣	التطبيق	٢، ١٠، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٣	٦	١٥%
٤	الربط	٤، ٨، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٤، ٣٢، ٣٣، ٣٩	٩	٢٢,٥%
٥	التوضيح	٥، ٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٦	٩	٢٢,٥%
	الإجمالي		٤٠	١٠٠%

وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم فيما يتعلق بمفردات الاختبار، ووضوح تعليماته، ودقته اللغوية، تم تعديل الاختبار وفق ملاحظاتهم؛ وأصبح الاختبار في صورته النهائية يبلغ عدده (٤٠) أربعون مفردة.

❖ تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح المعد لذلك.  
❖ التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على طلاب شعبة اللغة العربية لتربية عام وتربية تعليم أساسي وبلغ عددهم (٣٠) طالبًا وطالبة، وذلك بهدف حساب: (صدق مفردات الاختبار- معاملات السهولة والصعوبة- معامل التمييز- ثبات الاختبار- زمن الاختبار).

← وفيما يلي عرض أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار بشيء من التفصيل:

• حساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

تم حساب صدق مفردات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.27، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي والدرجة الكلية للاختبار والتي تراوحت ما بين (0.37، 0.71)، ومعاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والمستوى الذي تنتهي إليها المفردة؛ حيث تراوحت في مستوى الشرح (0.41، 0.77)، وفي التفسير ما بين (0.36، 0.79)، وفي التطبيق ما بين (0.41، 0.78)، وفي الربط ما بين (0.36، 0.8)، وفي التوضيح ما بين (0.41، 0.55)، وبينما تراوحت معاملات الارتباط بين كل مستوى والدرجة الكلية لاختبار مستويات الاستيعاب المفاهيمي ما بين (0.59، 0.78)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)؛ مما يعني وجود مؤشرات اتساق داخلي مرتفعة لمفردات اختبار الاستيعاب المفاهيمي تؤهله لأن يكون صالحًا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

• حساب معاملات السهولة والصعوبة:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام المعادلات التي اقترحها الكبيسي (٢٠٠٧) لحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار؛ حيث إن معامل الصعوبة للمفردة عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين أجبوا عن المفردة إجابة خاطئة إلى عدد الإجابات الكلية عن المفردة، وحيث إن معامل السهولة + معامل الصعوبة = ١، وبالتالي فإن معامل السهولة للمفردة عبارة عن النسبة المئوية من الطلاب الذين أجبوا عن المفردة إجابة صحيحة إلى عدد الإجابات الكلية عن المفردة، ووجد أن معاملات السهولة تراوحت ما بين (٠,١٧ -

٠,٨٧)، بينما معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (٠,١٣ - ٠,٨٣)، وبذلك احتوى اختبار مهارات الاستيعاب المفاهيمي على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتناسب مع المستويات المختلفة من الطلاب، كما اتضح أن الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة، إذا إن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠,١٥٥، ٠,٢٥) وهذا يكون الاختبار صالحًا للتطبيق.

#### • حساب ثبات اختبار الاستيعاب المفاهيمي:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.27 ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، فتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (٠,٧١ - ٠,٨٣)، وللاختبار ككل (٠,٧٢)؛ وبذلك فإن معاملات الثبات للاختبار وأبعاد مقبولة؛ مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

#### • حساب زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار والقسمة على عدد الطلاب، فكان متوسط زمن الاختبار حوالي (٣٥) دقيقة بما فيها زمن قراءة التعليمات.

#### ب- إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي:

تم إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي في مهارات (توضيح الأفكار وتحليلها - المقارنة والمقابلة - التصنيف - علاقة الكل بالجزء - التسلسل).

❖ الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية من بعض مهارات التفكير التحليلي في المهارات التالية (توضيح الأفكار وتحليلها - المقارنة والمقابلة - التصنيف - علاقة الكل بالجزء - التسلسل) في ضوء الموضوعات المقررة عليهم وفق توصيف مقرر الحديث والسير النبوية.

❖ مصادر إعداد الاختبار: استند الباحثان في إعداد الاختبار على المصادر التالية: قائمة مهارات التفكير التحليلي الممثلة وفق مهاراتها الخمس الرئيسية: (توضيح الأفكار وتحليلها - المقارنة والمقابلة - التصنيف - علاقة الكل بالجزء - التسلسل) السابق إعدادها، والتي تم ضبطها وتعديلها في ضوء آراء المحكمين- البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت التفكير التحليلي بمهاراته- الكتابات التربوية المرتبطة بالتقويم والقياس وكيفية إعداد الاختبارات.

❖ الصورة الأولية للاختبار: تم إعداد الاختبار في صورته الأولية، وفق محورين: الأول: محور (الحديث الشريف) متضمنًا لمهارات التفكير التحليلي الممثلة في: (توضيح الأفكار وتحليلها - المقارنة والمقابلة - التصنيف - علاقة الكل بالجزء - التسلسل) وقد اشتمل على (٢٠) عشرين مفردة من نوع (اختبار من متعدد)، والمحور الثاني (السير النبوية) متضمنًا أيضًا لمهارات التفكير التحليلي الممثلة في: (توضيح الأفكار وتحليلها - المقارنة والمقابلة - التصنيف - علاقة الكل بالجزء - التسلسل) على (١٥) خمسة عشر مفردة؛ وبالتالي أصبح إجمالي مفردات الاختبار بمحوريه (٣٥) خمسة وثلاثون مفردة في صورته الأولية.

❖ صياغة تعليمات الاختبار: بعد الانتهاء من إعداد محتوى الاختبار، تم كتابة مقدمة توضح للطلاب الهدف من الاختبار، وبعض التعليمات الواجب عليهم الالتزام بها أثناء أداء الاختبار

بصورة واضحة لغويًا وهي على النحو التالي: (مناسبة أسئلة الاختبار للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا- وضوح التعليمات الخاصة بالإجابة عن مفردات الاختبار- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار- صلاحية الاختبار لقياس مهارات التفكير التحليلي.

❖ ضبط الاختبار: ولضبط الاختبار والتأكد من صدقه تم وضعه في صورته الأولية، ثم عرضه على السادة المحكمين، وكانت بعض ملاحظات المحكمين على الاختبار ما يلي:

- كان من ملاحظات السادة المحكمين أن عدد مفردات الاختبار غير موافق لعدد المهارات الفرعية المتعلقة بكل مهارة من المهارات الرئيسة الخمسة، حيث إن المهارات الفرعية الخاصة بمحور الحديث الشريف في الاستبانة يبلغ عددها (٢٩) تسعة وعشرون مهارة فرعية. بينما يبلغ عدد المهارات الفرعية الخاصة بمحور السيرة النبوية (١٧) سبعة عشر مهارة فرعية، وبالتالي يكون إجمالي عدد مفردات الاختبار (٤٦) ست وأربعون مفردة وفق آراء السادة المحكمين في صورته النهائية.

- وبعد الانتهاء من التحكيم قام الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم فيما يتعلق بمفردات الاختبار، ووضوح تعليماته، ودقته اللغوية؛ وتم تعديل الاختبار وفق ملاحظاتهم؛ وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية يبلغ عدد مفرداته (٤٦) ست وأربعون مفردة، طبقًا للتوزيع في جدول (٢): (\*\*)

جدول (٢) يوضح توزيع مفردات اختبار مهارات التفكير التحليلي

المحور	الأبعاد	الأسئلة/المفردات	عدد الأسئلة
المحور الأول "الحديث"	البعد الأول "توضيح الأفكار وتحليلها"	(٦-١)	٦
	البعد الثاني "المقارنة والمقابلة"	(١٣-٧)	٧
	البعد الثالث "التصنيف"	(١٩-١٤)	٦
	البعد الرابع "علاقة الكل بالجزء"	(٢٣-٢٠)	٤
	البعد الخامس "مهارة التسلسل"	(٢٩-٢٤)	٦
المجموع	(٥) أبعاد		٢٩
المحور الثاني "السيرة"	البعد الأول "توضيح الأفكار وتحليلها"	(٣٤-٣٠)	٥
	البعد الثاني "المقارنة والمقابلة"	(٣٨-٣٥)	٤
	البعد الثالث "التصنيف"	(٤١-٣٩)	٣
	البعد الرابع "علاقة الكل بالجزء"	(٤٣-٤٢)	٢
	البعد الخامس "مهارة التسلسل"	(٤٦-٤٤)	٣
المجموع	(٥) أبعاد		١٧
الاختبار ككل	(١٠) أبعاد		٤٦

❖ تصحيح الاختبار: تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح المعد لذلك.

❖ التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير التحليلي: تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على طالبات شعبة اللغة العربية لتربية عام وتربية تعليم أساسي وبلغ عددهن (٣٠) طالبًا وطالبًا، وذلك

(\*\*) ملحق (٣): قائمة بمهارات التفكير التحليلي لطلاب الفرقة الثالثة شعبة تعليم أساسي لغة عربية بكلية التربية جامعة المنيا.

يهدف حساب: (صدق مفردات الاختبار- معاملات السهولة والصعوبة- معامل التمييز- ثبات الاختبار- زمن الاختبار)

### وفيما يلي عرض أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار بشيء من التفصيل:

• حساب صدق مفردات اختبار التفكير التحليلي: تم حساب صدق مفردات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.27، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات اختبار التفكير التحليلي والذي تنتهي إليه، والتي تراوحت في المحور الأول (الحديث الشريف) في بعد "توضيح الأفكار" ما بين (0.37، 0.61)، وفي بعد "المقارنة" ما بين (0.36، 0.64)، وفي بعد "التصنيف" ما بين (0.39، 0.68)، وفي بعد "علاقة الكل بالجزء" ما بين (0.37، 0.48)، وفي بعد "التسلسل" ما بين (0.39، 0.79)، بينما تراوحت في المحور الثاني (السنة النبوية) في بعد "توضيح الأفكار" ما بين (0.38، 0.64)، وفي بعد "المقارنة" ما بين (0.46، 0.72)، وفي بعد "التصنيف" ما بين (0.50، 0.54)، وفي بعد "علاقة الكل بالجزء" ما بين (0.58، 0.62)، وفي بعد "التسلسل" ما بين (0.68، 0.71)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١)؛ مما يدل على وجود استباق داخلي لمفردات الاختبار.

وجاءت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار في المحور الأول (الحديث الشريف وأبعاده) ما بين (0.41، 0.84)، في المحور الثاني (السنة النبوية) تراوحت ما بين (0.47، 0.73)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومستوى (٠,٠٥)؛ مما يشير لوجود استباق داخلي لمفردات وأبعاد اختبار التفكير التحليلي تؤهله لأن يكون صالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

### • حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التفكير التحليلي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام المعادلات التي اقترحها الكيبسي (٢٠٠٧) والمُشار إليها سابقاً، وجد أن معاملات سهولة الاختبار تراوحت ما بين (٠,١٣ - ٠,٨٣) بينما معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (٠,١٧ - ٠,٨٧)، وبذلك احتوى اختبار مهارات التفكير التحليلي على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة لدى طلاب عينة البحث، كما اتضح أن الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة، إذا إن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٠,١٦ - ٠,٢٥) وبهذا كان الاختبار صالحاً للتطبيق.

### • حساب ثبات اختبار التفكير التحليلي:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.26 باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) ووجد أن معامل الثبات لمحور الحديث الشريف ككل (٠,٧٢)، بينما تراوحت معاملات الثبات لأبعاده ما بين (٠,٧٠، ٠,٨١)، ومعامل الثبات لمحور السيرة النبوية ككل (٠,٧١) بينما تراوحت معاملات الثبات بين أبعاده ما بين (٠,٦٩، ٠,٧٨)، وكان معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٧٥) ويمثل مستوى ثبات عالٍ.

### • حساب زمن الاختبار:

• تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار والقسمة على عدد الطلاب، فكان متوسط زمن الاختبار حوالي (٤٥) دقيقة بما فيها زمن قراءة التعليمات.

## سادساً/ بناء برنامج باستخدام بيئة إلكترونية في تدريس الحديث والسيرة النبوية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي.

تم بناء البرنامج وفق الخطوات التالية: (فلسفة البرنامج- أسس بناء البرنامج- مراحل بناء البرنامج- مكونات البرنامج).

- ١- فلسفة البرنامج: تمثلت فلسفة برنامج باستخدام بيئة إلكترونية في تدريس الحديث والسيرة النبوية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي في النظرية التواصلية أو النظرية المعرفية التي تقوم على التفاعل بين الغرف والمنصات التعليمية والمتعلمين حتى تتحقق نواتج التعلم المرغوب فيها، وبالتالي تكون منصة زووم zoom ، ومنصة مايكروسوفت تيمز Microsoft times من الغرف أو المنصات التواصلية التي تثير التفاعل الإيجابي والمشاركة البناءة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم ومعلمهم، وبينهم جميعاً والغرفة أو المنصة التي يتعلمون من خلالها؛ لينعكس ذلك إيجاباً في تمكن الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية من أداء مهارات الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي المتضمنة في مقرر الحديث والسيرة النبوية.
- ٢- أسس بناء برنامج باستخدام بيئة إلكترونية في تدريس الحديث والسيرة النبوية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي:  
تمثلت أسس بناء البرنامج فيما يلي:

- أ) الأسس المعرفية: تتمثل الأسس المعرفية لبرنامج باستخدام بيئة إلكترونية فيما يلي:
  - الخلفية المعرفية للطلاب المعلمين واهتماماتهم واحتياجاتهم؛ لأنها تعد محوراً مهماً للوقوف على ما لديهم من معلومات وأفكار ومعارف تجاه مستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير التحليلي؛ حتى يكون البرنامج مكماً لما وصلوا إليه.
  - طبيعة وخصائص الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة لغة عربية، واحتياجاتهم، وخصائصهم، وأهدافهم من التعلم.
  - تعريفهم بالاستيعاب المفاهيمي ومهاراته وأهميته، والتفكير التحليلي ومهاراته.
- ب) الأسس التربوية: من أهم الأسس التربوية التي استند إليها في برنامج باستخدام بيئة إلكترونية في تدريس الحديث والسيرة النبوية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي ما يلي:
  - تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة من حيث قابليتها للقياس، ووضوح صياغتها، وشمولها لخبرات متنوعة ومناسبة.
  - الربط بين الخبرات السابقة والحالية للدارسين حتى يتمكن من تعزيز معلوماتهم السابقة وتعميق واستيعاب المعلومات الجديدة.
  - مراعاة تسلسل موضوعات البرنامج تسلسلاً منطقياً؛ بحيث يتم تعلم المهارات تدريجياً حتى يتمكن الطلاب المعلمين من أدائها.
  - أن يُراعى في اختيار بيئات التعلم الافتراضية مناسبتها للطلاب وتنوعها حتى نتغلب على الملل وسلبيات بعض البيئات الافتراضية وزيادة دافعيتهم مع تقديم التغذية الفورية لهم.
  - توظيف الاستراتيجيات التدريسية المناسبة أثناء تقديم المحتوى باستخدام بيئات التعلم الإلكترونية مثل: العصف الذهني والتعلم التعاوني والتعلم الموقفي والتعلم بالتمذجة والمحاكاة وحل المشكلات والألعاب التعليمية واستراتيجية القصة.

- يُراعى في تقديم المحتوى باستخدام بيئات التعلم الإلكترونية ((Zoom- Microsoft Teams) التدرج في عرض المفاهيم الخاصة بالحديث والسيرة مع تنوع الأنشطة التي تتناسب مع هذه البيئات والمحتوى وخصائص الطلاب.
- ٣- مراحل بناء برنامج باستخدام بيئة إلكترونية في تدريس الحديث والسيرة النبوية لتنمية الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التحليلي: تم بناء البرنامج وفق المراحل التالية:  
المرحلة الأولى/ التصميم، وتشمل:
- ← المحتوى: تم اختيار محتوى البرنامج في ضوء توصيف مقررة الحديث الشريف والسيرة النبوية للطلاب المعلمين عينة البحث.
- ← الأهداف العامة للبرنامج: وتمثل في:
- ✓ تنمية بعض مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشرات السلوكية (التوضيح- الشرح- التفسير- الربط- التطبيق).
- ✓ تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي (توضيح الأفكار وتحليلها- المقارنة والمقابلة- التصنيف- علاقة الكل بالجزء- التسلسل) للطلاب المعلمين.
- ← مراعاة خصائص واحتياجات المتعلمين. تم اختيار المتعلمين من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية- جامعة المنيا، وقد تم مراعاة طبيعتهم وخصائصهم أثناء بناء برنامج باستخدام بيئة إلكترونية.
- المرحلة الثانية/ التنفيذ، وتشمل:
- ← تقسيم حلقات البرنامج: وتمثل في تقسيم الموضوعات المعدة في البرنامج من موضوعات الحديث الشريف، والسيرة النبوية المطهرة.
- ← كتابة السيناريو: الممثل في كتابة الموضوعات المقرر تدريسها في البرنامج على برنامج باوربوينت PowerPoint، فهو يعتبر أداة مثالية لكتابة السيناريو، ومن أدوات كتابة السيناريو كذلك برنامج معالجة النصوص الأشهر Microsoft Word.
- ← عناصر السيناريو التعليمي للبرنامج: تمثلت عناصر السيناريو التعليمي في البيئة الافتراضية والمحتوى التعليمي، وربطها بأهداف البرنامج الإجرائية ليتم تحقيقها بالشكل المطلوب.
- ← محتوى البرنامج: تم إعداد محتوى البرنامج من عدة عناصر ممثلة في الصور الثابتة والمتحركة، والفيديوهات، وبعض الصوتيات المتعلقة بالمادة العلمية، والموضوعات المقررة في كتاب الحديث والسيرة، والمكتبات الرقمية..... وغيرها. كما هو موضح بالجدول<sup>(\*)</sup>
- ← الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج: الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج هي منصة: (زووم zoom التعليمية- مايكروسوفت تيمز Microsoft times)
- ← الأنشطة التعليمية المستخدمة: في ضوء طبيعة المقرر ومستويات الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير التحليلي فقد تضمن البحث الحالي مجموعة من الأنشطة اللغوية التي رُوِيَ فيها خصائص المتعلمين، والتي يُمكن أن تُسهم في تحقيق أهداف برنامج البحث الحالي، وتم توظيف وسائل تعليمية مُتنوعة كاستخدام جميع أدوات الحاسوب، والقيام

ببعض الأنشطة الصفية واللاصفية- كما تم الاعتماد على أنشطة تزامنية أثناء المحاضرة  
وغير المتزامنة التي يتم إرسالها عبر الواتساب الخاص بالبرنامج".

← طرق واستراتيجيات التدريس: استخدم البحث مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية  
المناسبة أثناء تقديم المحتوى باستخدام بيئات التعلم الإلكترونية مثل: "العصف الذهني-  
التعلم التعاوني- التعلم الموقفي- التعلم بالنمذجة والمحاكاة- حل المشكلات- الألعاب  
التعليمية- استراتيجيات القصص".

#### المرحلة الثالثة: التقييم: وتتضمن عملية التقييم بالبرنامج ما يلي:

- التقييم القبلي: ويجري هذا التقييم قبل تدريس البرنامج، بهدف قياس مستوى الطلاب  
المعلمين في مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي.
- التقييم التكويني (البنائي): ويكون هذا التقييم أثناء تطبيق البرنامج في نهاية كل درس من  
دروس البرنامج.
- التقييم الختامي (البعدي): ويتم هذا التقييم بعد الانتهاء من تدريس البرنامج بهدف  
الحكم على كفاءة وفاعلية البرنامج، والتأكد من اكتساب الطلاب المعلمين مهارات  
الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي.
- ✓ مكونات البرنامج: يتكون برنامج باستخدام بيئة إلكترونية من عنصرين هما: (كتاب الطالب  
المعلم- دليل عضو هيئة التدريس)  
أ- كتاب الطالب المعلم<sup>(\*)</sup>: تم إعداد كتاب الطالب للأنشطة والتدريبات؛ بهدف ضمان  
المشاركة الفعالة للدارسين، ومساعدتهم في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات  
التفكير التحليلي.
- ب- دليل عضو هيئة التدريس: تم إعداد دليل المعلم وفقاً لاستخدام بيئة إلكترونية من خلال  
منصتي زووم zoom، ومايكروسوفت تيمز Microsoft times؛ ليكون بمثابة المرشد والموجه  
له عند التدريس.
- ✓ ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته: لضبط البرنامج والتأكد من صدقه وصلاحيته؛ تم  
وضعه في صورته الأولية، ثم عرضه على السادة المحكمين، وبعد الانتهاء من التحكيم قام  
الباحثان بدراسة آرائهم ورصد استجاباتهم فيما يتعلق بالبرنامج ومكوناته، وأجزائه ممثلة  
في كتاب الطالب، ودليل عضو هيئة التدريس، ووضوح تعليماته، ودقته اللغوية؛ وبذلك  
أصبح البرنامج في صورته النهائية، وصالح للتطبيق على عينة البحث.

سابعاً/ إجراءات تطبيق أدوات البحث، وتشمل:

- (١) مرحلة الإعداد/ وتشمل: (طبع أدوات الدراسة- توقيع أدوات الدراسة مرفقة بخطاب التطبيق  
الموجه لإدارة الكلية ممثلة في سعادة العميد- الانتهاء من إجراءات اعتماد الخطاب من سعادة  
العميد- تحديد الخطة الزمنية للتطبيق من قبل إدارة الكلية؛ وقد كانت أيام التطبيق ٤ أيام  
أسبوعياً)

(\*) ملحق (٩): كتاب الطالب المعلم باستخدام بيئات التعلم الإلكترونية وتنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير  
التحليلي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

- ٢) القياس القبلي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من إجراءات اعتماد الأدوات وخطاب التطبيق من إدارة الكلية، قام الباحثان بتطبيق اختبار مهارات الاستيعاب المفاهيمي، واختبار مهارات التفكير التحليلي قبليًا على عينة البحث.
- ٣) تدريس برنامج باستخدام بيئة إلكترونية: بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للاختبارين (الاستيعاب المفاهيمي- التفكير التحليلي)، تم البدء في تدريس البرنامج متضمناً مهارات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي.
- ٤) القياس البعدي لأدوات البحث: تم تطبيق الاختبارين على عينة البحث بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، ودونت نتائج الطلاب المعلمين بعد تصحيح الاختبارين، وفق أدوات التصحيح المعدة لذلك.
- ٥) صعوبات واجهت البحث وكيفية التغلب عليها:
- تحديد مدة الجلسة على منصة ZOOM بما لا يزيد عن (٤٠) دقيقة لأن الجلسة بداخل التطبيق تنتهي تلقائياً بعد ٤٠ دقيقة من استخدامه، وانقطاع العرض أثناء شرح المحاضرات، مما ترتب عليه خروج بعض الطلاب من المحاضرات. وتم التغلب على ذلك بمعاودة إرسال الرابط مرة أخرى على جروب الواتساب الخاص بمجموعة البحث، والتبديل بينه وبين تطبيق Teams.
  - ضعف المستوى التقني لبعض الطلاب باستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية (zoom & Microsoft times) مما ترتب على ذلك بذل مجهود أكثر على الباحثين أثناء التطبيق لشرح كيفية الدخول لهذه المنصات وكيفية التعامل معها وذلك في المحاضرة التعريفية الأولى.
- ٦) تسهيلات ساعدت الباحثين:
- التعاون المثمر من إدارة الكلية ممثلة في سعادة العميد ووكيله في تسهيل عملية التطبيق لأدوات البحث.
  - زيادة الدافعية لدى الطلاب، وحماسهم للمشاركة في الحضور، وممارسة أنشطة البرنامج.
  - عرض المحاضرات بشكل افتراضي (online) مما يسر ذلك مشاركة جميع الطلاب (عينة البحث) في الحضور.
- ثامناً/ الأساليب والمعالجات الإحصائية: تمثلت الأساليب الإحصائية للبحث في:
- ✓ مربع إيتا؛ لمعرفة حجم تأثير برنامج باستخدام بيئة إلكترونية في تنمية بعض مهارات الاستيعاب المفاهيمي (التوضيح- الشرح- التفسير- الربط- التطبيق)، وبعض مهارات التفكير التحليلي (توضيح الأفكار وتحليلها- المقارنة والمقابلة- التصنيف- علاقة الكل بالجزء- التسلسل) للطلاب المعلمين.
  - ✓ معامل ثبات ألفا كرونباخ.
  - ✓ معادلة بيرسون وجتمان لقياس ثبات الاختبار.
- وبعد القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، واختبار مهارات التفكير التحليلي وتصحيحهما ورصد الدرجات؛ أصبح لكل طالب من الطلاب المعلمين درجة في الاختبار القبلي، وأخرى في الاختبار البعدي، وتم رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها؛ وذلك لاستخلاص النتائج المترتبة عليها.

## نتائج البحث:

قام الباحثان بتحليل بيانات نتائج تطبيق الاختبارات قبلًا وبعديًا ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها ومناقشتها في ضوء فروض البحث للتأكد من تحقيق البحث لأهدافه؛ وفيما يأتي عرض لذلك:

### ١- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للبحث والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لصالح القياس البعدي". تم استخدام اختبار T. Test للمجموعات المرتبطة Paired Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، وحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي، وجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشرح	قبلي	٤,١١	١,٢٦	٦٩	٢٢,٦٥	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٧,٧	٠,٥٧			
التفسير	قبلي	٢,٣٥	١,٠٩	٦٩	٣٩,٢٤	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٧,٨١	٠,٤٣			
التطبيق	قبلي	١,٤٥	١,٠٧	٦٩	٢٩,١٢	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥,٨١	٠,٤٣			
الربط	قبلي	٣,٠١	١,٧١	٦٩	١٣,٠٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥,٨١	٠,٤٣			
التوضيح	قبلي	٤,١٢	١,٣٧	٦٩	٢٨,٢٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٨,٧١	٠,٥٤			
الاختبار ككل	قبلي	١٥,٠٧	٣,٩٦	٦٩	٤٩,١٣	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٣٨,٨٤	١,٠٩			

ومن جدول (٩) اتضح أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي وأبعاده (الشرح، التوضيح، التفسير، الربط، التطبيق) وللاختبار ككل؛ وهذا يتحقق الفرض الأول من فرضي البحث، وبالتالي تم قبوله.

ونظرًا لكون اختبار "ت" اختباراً لتحديد دلالة الفروق، أي أنه يشير إلى الثقة في وجود الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي،

بصرف النظر عن حجم الفروق، فقد تم استخدام معادلة حجم حجم التأثير " $\eta^2$ " لحساب تأثير البيئات الإلكترونية في تنمية الاستيعاب المفاهيمي من خلال المنصات التعليمية التأثير. وذلك بتحويل "ت" إلى " $\eta^2$ " من خلال معادلة Microsoft times & zoom:

#### جدول (١٠)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم الأثر بالنسبة لكل مقياس من مقاييسه:

الأداة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
$\eta^2$	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

#### جدول (١١)

قيمة حجم الأثر لبرنامج البيئات الإلكترونية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي

المتغيرات	قيمة اختبار t	حجم التأثير " $\eta^2$ "	نوعية التأثير
اختبار الاستيعاب المفاهيمي ككل	٤٩,١٣	٠,٩٧٢	تأثير قوي جداً

ومن خلال جدول (١١) اتضح أن قيمة حجم الأثر " $\eta^2$ " لبرنامج البيئات الإلكترونية في درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي (٠,٩٧٢) أي أكبر من ٠,١٤؛ وبدل ذلك على أنه توجد علاقة قوية جداً والأثر قوي جداً، ومن هنا يتأكد لنا تمتع برنامج البيئات الإلكترونية من خلال المنصات التعليمية Microsoft times & zoom بدرجة عالية من التأثير في درجات اختبار الاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب مجموعة البحث، مما يعني قبول الفرض الأول للبحث المرتبط بفاعلية برنامج البيئة الإلكترونية في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية.

#### تفسير نتائج الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول لتحسُّن أداء الطلاب المعلمين مجموعة البحث في القياس البعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي بمستوياته الخمسة بعد دراستهم للبرنامج باستخدام بيئة التعلم الإلكترونية؛ مما يُشير إلى فاعلية البرنامج المُستخدم في تنمية مستويات الاستيعاب المفاهيمي بمؤشرات السلوكية، واتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التي أجريت في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي، منها: دراسة أحمد وعبد الفتاح (٢٠٢٠)، وعمر (٢٠١٨)، والفهد (٢٠١٨)، والشلي (٢٠١٧)، والقحطاني (٢٠١٥). والتي أثبتت نتائجها فاعلية بعض الاستراتيجيات المختلفة في تنمية مهارات الاستيعاب المفاهيمي؛ وقد يرجع هذا التحسن وتلك الفاعلية إلى أن:

- استخدام البيئة الإلكترونية بما يتضمنه من استراتيجيات تدريسية وأنشطة متنوعة، وقرارات إضافية خارجية، من خلال بعض المواقع الإلكترونية على شبكة المعلومات لاختيار ما يناسب الطلاب المعلمين من مصادر معرفية للبحث عن المعلومات؛ مما أدى إلى توفير عنصر التشويق وحب الاستطلاع. وأسهم ذلك في تنمية بعض مهارات الاستيعاب المفاهيمي للطلاب المعلمين.

- أسهمت المنصات التعليمية (Microsoft times & zoom) في المشاركة والتفاعل الإيجابي بين الطلاب بعضهم البعض وبين الباحثين أثناء فترة عرض محاضرات البرنامج وإزالة حاجز الخوف والخجل والمشاركة الفعالة للطلاب وقيامهم بالعديد من المشاركات الفعالة أثناء المحاضرة وبعدها حيث تلقي الواجبات والتكليفات؛ أثر ذلك إيجابيًا على الاستيعاب الجيد للمفاهيم المتضمنة في محتوى البرنامج.
- استخدام البيئة الإلكترونية أسهم بشكل ملحوظ في إحداث تغيير في الطريقة النمطية والتقليدية داخل القاعة، وخلق بيئة تعليمية تتسم بالتنوع والتعدد والتفاعل والتنافسية وتحقيق الاستجابة للفروق الفردية بين الطلاب، والاعتماد الذاتي لهم في اختيار ما يتناسب معهم من المفاهيم والموضوعات الدراسية.
- البرنامج وضع أمام الطلاب المعلمين مجموعة من الأهداف؛ إذ جعلهم يخططوا لتحقيق هذه الأهداف بطريقة منظمة؛ وذلك من خلال استخدامهم للمنصات التعليمية الهادفة وما تحققة من جذب للانتباه وزيادة المتعة والحيوية داخل البيئة الصفية، والبعد عن الملل والرتابة أثناء الشرح والتدريبات المستمرة زاد من تفاعل ومشاركة الطلاب الإيجابية.
- البيئة الإلكترونية من خلال المنصات التعليمية والغرف الافتراضية ساعدت الطلاب المعلمين على إتاحة جو من الإثارة والتشويق؛ وذلك لتنوع المادة المعروضة بين المسموع والمرئي والمقروء.
- ساعد برنامج البيئة الإلكترونية على التعلم الفردي وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة للطلاب المعلمين، والمشاركة الفعالة من خلال الأنشطة التي يقومون بها، بما يتفق مع الأهداف المراد تحقيقها، والتي أسهمت في توافر المعلومات وزيادة الدافعية للطلاب وتوافر التغذية الراجعة.

## ٢- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثاني:

لاختبار صحة الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح القياس البعدي". تم استخدام اختبار "ت" . T Test للمجموعات المرتبطة Paired Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26 ، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين عينة البحث بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التحليلي، وجدول (١٢) يوضح ذلك:

← بالنسبة للمحور الأول: (الحديث الشريف)

جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التحليلي (المحور الأول: الحديث الشريف)

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
توضيح الأفكار وتحليلها	قبلي	٢,٧١	١,٠٧	٦٩	٢٣,٣١	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥,٦٢	٠,٧٥			
المقارنة والمقابلة	قبلي	٢,٧	١,٤٧	٦٩	١٨,٤٥	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٦,٥٢	١,٢٢			
التصنيف	قبلي	٢,٧٨	١,٣٢	٦٩	١٥,٣١	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥,٥٧	٠,٩١			
علاقة الكل بالجزء	قبلي	١,٧٧	٠,٩٦	٦٩	٢٢,٧٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٥,٤٤	٠,٩٧			
مهارة التسلسل	قبلي	٢,٥١	١,٥٤	٦٩	٤,٦٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٣,٢٧	٠,٧٩			
محور الحديث ككل	قبلي	١٢,٤٨	٢,٩٧	٦٩	٢٥,٧١	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٢٦,٧٤	٣,٤٩			

ومن خلال جدول (١٢) اتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي لاختبار الحديث وأبعاده (توضيح الأفكار وتحليلها - المقارنة والمقابلة - التصنيف - علاقة الكل بالجزء - التسلسل)، وللاختبار ككل.

ونظراً لكون اختبار "ت" اختباراً لتحديد دلالة الفروق، أي أنه يشير إلى الثقة في وجود الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحديث، بصرف النظر عن حجم الفروق، فقد تم استخدام معادلة حجم الأثر، وذلك بتحويل "ت" إلى "η<sup>2</sup>" من خلال معادلة حجم الأثر "η<sup>2</sup>" لحساب أثر استخدام برنامج البيئات الإلكترونية من خلال المنصات التعليمية & zoom . Microsoft times

$$t^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث "t<sup>2</sup>" مربع قيمة "ت"، "df" درجة الحرية

جدول (١٣)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم الأثر بالنسبة لكل مقياس من مقاييسه:

الأداة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
η <sup>2</sup>	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

جدول (١٤)

قيمة حجم الأثر لبرنامج البيئات الإلكترونية في اختبار الحديث

نوعية التأثير	حجم التأثير "η <sup>2</sup> "	قيمة اختبار t	المتغيرات
تأثير قوي جداً	٠,٩٠٥	٢٥,٧١	اختبار الحديث ككل

ومن خلال جدول (١٤) جاءت قيمة حجم التأثير "η<sup>2</sup>" للبرنامج على اختبار الحديث بـ (٠,٩٠٥) أي أكبر من ٠,١٤؛ وبذلك على علاقة قوية جداً وتأثير قوي جداً، ومن هنا يتأكد لنا تمتع برنامج البيئات الإلكترونية بدرجة عالية من الأثر في اختبار الحديث لدى الطلاب المعلمين مجموعة البحث.

← بالنسبة للمحور الثاني: (السيرة النبوية)

جدول (١٥)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير التحليلي (محور السيرة)

المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
توضيح الأفكار وتحليلها	قبلي	٢,١٢	٠,٩٧	٦٩	١٧,٦	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٤,٣٨	٠,٩٥			
المقارنة والمقابلة	قبلي	٠,٨٧	٠,٨٨	٦٩	١٧,٨٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٣,٥	٠,٨٦			
التصنيف	قبلي	٠,٦٢	٠,٦٤	٦٩	١٨,٤٧	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٢,٥٥	٠,٧٥			
علاقة الكل بالجزء	قبلي	٠,٧٤	٠,٦٣	٦٩	١١,٩١	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	١,٧٥	٠,٤٩			
مهارة التسلسل	قبلي	٠,٨١	٠,٨٧	٦٩	١٤,٦٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٢,٥٨	٠,٧٧			
محور السيرة	قبلي	١٧,٦٧	٣,٥٥	٦٩	٢٨,٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٤١,٥٢	٦,١٨			
اختبار التفكير التحليلي ككل	قبلي	٣٠,١٥	٦,٢٥	٦٩	٢٨,١٨	دالة عند مستوى (٠,٠١)
	بعدي	٦٨,٢٧	٩,٥٨			

ومن جدول (١٥) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي لاختبار السيرة وأبعاده (توضيح الأفكار وتحليلها- المقارنة والمقابلة- التصنيف- علاقة الكل بالجزء- التسلسل)، ولاختبار السيرة ككل.

ونظراً لكون اختبار "ت" اختباراً لتحديد دلالة الفروق، أي أنه يشير إلى الثقة في وجود الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السيرة، بصرف النظر عن حجم الفروق، فقد تم استخدام معادلة حجم التأثير، وذلك بتحويل "ت" إلى "

$\eta^2$  " من خلال معادلة حجم التأثير " $\eta^2$ " لحساب أثر برنامج البيئات الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير التحليلي في السيرة النبوية وفقاً للمعادلة التالية:

$$t^2 = \frac{\eta^2}{1 - \eta^2} \times df$$

حيث " $t^2$ " مربع قيمة "ت"، "df" درجة الحرية

جدول (١٦)

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم الأثر بالنسبة لكل مقياس من مقاييسه:

الأداة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
$\eta^2$	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

جدول (١٧)

قيمة حجم الأثر لبرنامج البيئات الإلكترونية في اختبار التفكير التحليلي

المتغيرات	قيمة اختبار t	حجم التأثير " $\eta^2$ "	نوعية التأثير
المحور الأول (الحديث الشريف)	٢٥,٧١	٠,٩٠٥	تأثير قوي جداً
المحور الثاني (السيرة النبوية)	٢٨,٨	٠,٩٢٣	تأثير قوي جداً
اختبار التفكير التحليلي ككل	٢٨,١٨	٠,٩٢٢	تأثير قوي جداً

ومن خلال جدول (١٧) اتضح أن قيمة حجم الأثر " $\eta^2$ " لبرنامج البيئات الإلكترونية على اختبار التفكير التحليلي المحور الأول (الحديث الشريف)، والمحور الثاني (السيرة النبوية) بـ (٠,٩٢٣، ٠,٩٠٥) على الترتيب أي أكبر من ٠,١٤؛ وقيمة حجم الأثر " $\eta^2$ " للبرنامج على اختبار التفكير التحليلي بـ (٠,٩٢٢)، ويدل ذلك على أن هناك علاقة قوية جداً وأثر قوي جداً، ومن هنا يتأكد تمتع برنامج البيئات الإلكترونية بدرجة عالية من الأثر في اختبار التفكير التحليلي بمحوريه (الحديث والسيرة لدى الطلاب مجموعة البحث).

#### ✘ تفسير نتائج الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الأول لتحسُّن أداء الطلاب المعلمين مجموعة البحث في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي بمهاراته الخمسة بعد دراستهم للبرنامج باستخدام بيئة التعلم الإلكترونية؛ مما يُشير إلى فاعلية البرنامج المُستخدم في تنمية مهارات التفكير التحليلي، واتفقت نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسات التالية: دراسة خزام (٢٠٢٢)، والسيد (٢٠١٩)، والمرسي (٢٠١٨)، ودرويش (٢٠١٨)، وعطية (٢٠١٨)، وإسماعيل (٢٠١٧)، والحجاجة والزق (٢٠١٧). وغيرها من الدراسات التي أثبتت نتائجها فاعلية بعض الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير التحليلي؛ وذلك يرجع إلى أن:

- البيئات الإلكترونية وما تقوم به من إسهامات تكنولوجية وتقنية في العملية التعليمية تعد من أهم الدعائم التي تدعم عمليات التفكير العليا ولا سيما مهارات التفكير التحليلي حيث

تجعل المتعلمين نشيطين ومتفاعلين خلال عرض الشرح وتثير إهتمامهم وتجذبهم نحو التعلم وتسمح لهم بالتفكير والتحليل وطرح حلول للمشكلة الواردة وتنجي مهارات التفكير العليا، والتفسير والتحليل والإبداع.

- استخدام البيئات الافتراضية يسهم بشكل كبير في التفاعل الإيجابي بين أركان العملية التعليمية، وبالتالي يعمل على إعمال العقل والتفكير بدرجة تنظيمية تحليلية وتحفيز المتعلمين للتفكير العميق فيما يتعلمونه والمشاركة الفعالة.
- الغرف الافتراضية والمنصات التعليمية تكافح الطرق التقليدية والنمطية في التعليم والتعلم؛ مما يؤثر ذلك إيجاباً في تفعيل التعلم النشط الذي يدعم التفكير بمختلف أشكاله، ولا سيما التفكير التحليلي.
- تنظيم ودمج المهارات الفرعية الخاصة بالتفكير التحليلي بطريقة غير مقصودة داخل تنفيذ التجربة بطريقة بسيطة ومتسلسلة ومتراصة من خلال الأنشطة المتنوعة أدى إلى نمو المهارات الرئيسية والفرعية للتفكير التحليلي، وبقاء أثر التعلم ونمو قدراتهم على التحليل والإبداع من خلال تنوع المثيرات ومصادر التعلم، وطرق عرض المحتوى ما بين المرئي والمسموع والدمج بينهما.
- التعلم الإلكتروني والبيئات الافتراضية تساعد المتعلمين على تحقيق أهدافهم التعليمية بطريقة منظمة وفق قدرات عقلية، وعمليات تحليلية للبحث عن وسائل وأدوات لتحقيق هذه الأهداف.
- المنصات الافتراضية تعمل على توفير الإثارة والتشويق؛ مما يؤدي ذلك على تنشيط الذاكرة والإبداع والتحليل للأفكار وترتيبها وتنظيمها وفق تسلسل منطقي.
- البيئات الافتراضية الإلكترونية تساعد على التعلم الفردي وتصميمه في ضوء الاحتياجات الخاصة بالطلاب المعلمين والمشاركة الفعالة من خلال الأنشطة التي يقومون بها من خلال أجهزة الحاسب، وهذا يدعم العمليات العقلية ومهارات التفكير العليا ولا سيما التحليلي منها.

### توصيات البحث ومقترحاته:

#### أولاً/ توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية.

- عقد دورات تعليمية وورش عمل من قبل إدارة الكلية للطلاب المعلمين عن كيفية استخدام المنصات التعليمية، والغرف الافتراضية، للاستفادة منها في العملية التعليمية.
- تفعيل التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة والمنصات الرقمية في تدريس المقررات الدراسية بالجامعة وبالأخص المقررات الأكاديمية.
- على الأساتذة المعنيين بتدريس مقرر الحديث والسيرة النبوية وفق توصيفه تضمين مستويات الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير التحليلي الذي عمد هذا البحث إلى تنميتها لدى الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية.

- على وحدة التربية العملية بالكلية عمل برنامج حاسوبي تعليمي يتم تدريب الطلاب المعلمين على استخدامه أثناء فترة التدريب الميداني بالمؤسسات التعليمية.
- على معلمي اللغة العربية استخدام البيئات الإلكترونية والمنصات التعليمية في تعليم وتعلم الطلاب، حتى يُمكنهم مواكبة التطور العلمي الهائل، والتقدم التكنولوجي والاهتمام بالجانب التطبيقي والأدائي والمهاري في مناهج ومقررات اللغة العربية.

#### ثانياً/ مقترحات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم المقترحات التالية.
- برنامج تدريبي قائم على بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لإعداد معلمي اللغة العربية في الربط بين الثقافة العربية والإسلامية.
- برنامج مقترح قائم على البيئات الافتراضية والمنصات التعليمية في إكساب مهارة الكتابة التعبيرية الوظيفية ومهارات الخطاب الديني للطلاب المعلمين بكلية التربية.
- وحدة تعليمية مقترحة قائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في إكساب بعض المفاهيم الدينية والعربية للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- استراتيجية مقترحة قائمة على تضمين بعض المقاصد الشرعية في تنمية بعض السلوكيات الدينية وقيم الاعتزاز باللغة العربية لغة القرآن الكريم للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- برنامج إلكتروني قائم على التعلم الذاتي لتنمية القراءة الناقدة وتدبر القرآن الكريم للطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

## مراجع البحث:

### أولاً/ المراجع العربية:

- القرآن الكريم (مصحف المدينة للنشر الحاسوبي).  
أبو جادو، صالح، ونوفل، محمد (٢٠٠٧) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أبو سعدة، أحمد أمين (٢٠١٨) إنترنت الأشياء في المكتبات (مفهوم جديد) ط ١، دار الغد المشرق، بيروت، لبنان.
- أبو عقيل، إبراهيم محمد (٢٠١٣) مستوى التفكير التحليلي في حل المشكلات لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ع (٨) مج (١) ص ص ٢٨-١
- أحمد، صباح فتحي عبد الرحمن، وعبد الفتاح، يسرا محمد سيد (٢٠٢٠) برنامج مقترح في التدريس المتمايز وأثره على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والرضا الأكاديمي نحو مقرر الحديث النبوي الشريف لدى طالبات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٢٧، ص ص ١٣٧ - ١٧٢
- أخضير، منصور الأحمد (٢٠٢١) التعلم عن بعد في ظل الأزمات، (فرص وتحديات) من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة حفر الباطن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥ (٢٨)، ص ص ١ - ٢٣
- استخدام برنامج زووم في التعليم عن بعد (٢٠١٣) تم الاسترداد من <http://www.new-educ.com>
- إسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠١٧) أثر استخدام استراتيجية جالين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ع (٢٠) مج (٢) ص ص ١٩٧ - ٢٥٩
- آل رشود، جواهر بنت سعود (٢٠١٩) فاعلية استراتيجية التعليم حول العجلة القائمة على نظرية هيرمان ونظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الكيمياء وأنماط التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، ع ١١٩، ص ص ١٧١ - ٢٣٤ كلية التربية - جامعة الملك سعود.
- باحارث، عدنان حسن (٢٠٢٠) طرق تدريس مواد التربية الإسلامية، ط ٢، جدة، دار المجتمع للنشر والتوزيع.
- البعلي، إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٣) فاعلية وحدة مقترحة في العلوم وفق منظور كوستا وكاليك لعادات العقل في تنمية التفكير التحليلي والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية العلمية، ع ٢٠، ص ص ٩٣ - ١٣٥
- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣) الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١١) تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات ط ١، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الجلاد، ماجد ذكي، والشبتلي، حسان باهر (٢٠٠٧) تدريس التربية الإسلامية، الأسس النظرية والأساليب العملية، ط ١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

- جمال، غزالة أحمد (٢٠٢٣) فاعلية استخدام برمجية ميكروسوفت تيمز في ظل تحديات جائحة كورونا لدى معلمي العلوم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج (١٩) ع (٢) ص ص ٤٦٩ - ٤٨٢
- الحجاججة، صالح خليل، والرزق، أحمد (٢٠١٥) فاعلية التدريب على التفكير الماهر في تطوير مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب مرحلة المراهقة المبكرة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع (١١) مج (٣) ص ص ٣٥٧ - ٣٧٢
- الحجاججة، صالح خليل، والرزق، أحمد (٢٠١٧) فاعلية التدريب على التفكير الماهر في تطوير مهارات حل المشكلات لدى طلاب مرحلة المراهقة المبكرة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع (٤٤) مج (٣) ٨٧ - ١٠٤
- حميدي، عادل المالكي (٢٠١٧) استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية الفائقة في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية، ع ٢٨، ص ص ١١٠ - ١٥٧
- الخان، بدر محمد (٢٠٠٥) استراتيجيات التعلم الإلكتروني (زووم) أنموذجًا، ترجمة علي الموسوي وآخرون، دار شعاع للنشر والعلوم، دمشق، سوريا.
- خزام، نجيب ألفونس (٢٠٢٢) بناء مقياس في التفكير التحليلي وفقًا لنموذج شوارتز في التفكير الماهر لدى طلاب الجامعة، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ٦٩، ص ٤٠ - ١.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠) الحدس والإبداع، ط ١، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- خليفة، محمود رشاد (٢٠٢٢) في ظلال السنة، ط ١، دار المنار للنشر والتوزيع، الحسين، القاهرة.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٥) مصادر التعلم الإلكتروني، ط ١، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٨) بينات التعلم الإلكتروني، ج ١، ط ١، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
- خميس، محمد عطية (٢٠٢٠) اتجاهات حديثة في تكنولوجيا التعليم ومجالات التعلم والبحث فيها، ج ١، ط ١، المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ناصر بن أحمد، وعيد، يحيى إسماعيل (٢٠١٠) تعليم التربية الإسلامية التجديد والتطوير نماذج وتطبيقات، ط ١، مكتبة الفلاح، الكويت.
- الخياط، ماجد محمد إبراهيم (٢٠٠٨) أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير التحليلي على حل المشكلات الحياتية لدى طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخياط، ماجد محمد إبراهيم (٢٠١١) التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية، ط ١، دار الراية، عمان، الأردن.

خيري، فريال فائز محمد (٢٠٢٢) فاعلية استخدام منصة مايكروسوفت تيمز Microsoft teams في تنمية بعض مهارات الإذاعة المدرسية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة القليوبية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.

درويش، ناهد محمد، ورشاد، جهان محمد (٢٠١٨) فاعلية برنامج قائم على التفكير التحليلي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية بأسسيوط، ع (٦) مج (٣٤) ص ص ٥٩٤ - ٦٣١

رمضان، حياة علي محمد (٢٠١٤) التفاعل بين استراتيجيات قبعات التفكير الست والنمو العقلي في تحصيل المفاهيم الفيزيائية وتنمية مهارات التفكير التحليلي واتخاذ القرار لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس، مج ٤٧، ع ٤، ص ص ١٣ - ٥٦

الرويلي، أسماء حميدي، والغازي، عبد الحميد راكان (٢٠٢١) معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، المجلة العلمية لجامعة أسسيوط كلية التربية، ع ٣٧ (٥)، ص ص ٣٥٤ - ٣٧٤

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤) تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، القاهرة، عالم الكتب.

سالم، محمد علي (٢٠١٤) دراسة تحليلية تقييمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمتها، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وأوليات التربية، بكلية التربية، جامعة الملك سعود في الفترة من ١٧ - ١٨/٤/٢٠١٤ م.

السليم، ملاك أحمد (٢٠١٠) فاعلية تدريس العلوم وفق النموذج المدمج القائم على نظريتي الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة ع ٢٧، ص ص ١ - ٣.

السيد، جمال حسن (٢٠١٩) أثر وحدة مقترحة في الجغرافيا السياسية على تنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومي العربي لدى طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات، مجلة كلية التربية بأسسيوط، ع ٣٣، مج ٧، ص ص ١ - ٥٣

شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.

الشرقاوي، فاطمة فاروق (٢٠٢٢). فاعلية استخدام منصة ميكروسوفت تيمز في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الاختبارات الإلكترونية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة التعليم التجاري ومدى رضاهم عنها"، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج ٤٦، ع ٢٤، ص ص ١١٢.

الشلي، إلهام علي (٢٠١٧) فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تنمية الاستيعاب المفاهيمي للقضايا البيو أخلاقية لدى طالبات الصف الثالث في مدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، مج ١، ع ٣، ص ص ١ - ٢٠.

الشيبياني، نورة غازي (٢٠٢١) معوقات استخدام منصات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ومعلماتها في مدينة الرياض. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير غير منشور، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

عامر، أيمن محمد (٢٠١٥) التفكير التحليلي القدرة والمهارة والأسلوب، ط ١، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث الهندسية، القاهرة.

عبد الرحمن، هادي فائق (٢٠٢٣) منصة زوم ودورها في تقديم خدمات المعلومات في ظل جائحة كورونا، مجلة آداب المستنصرية ع (١٠٥) مج (١٤٨)، الجزء (١) كلية القانون، جامعة بغداد، العراق.

عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٧) تعليم التفكير ومهاراته، تدريبات وتطبيقات عملية، ط ١ دار الثقافة، عمان، الأردن.

عبد الفتاح، شيرين شحاتة (٢٠١٨) فاعلية مقرر العلوم المتكاملة الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير التحليلي والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية، مجلة كلية التربية بأسسيوط، ع ٣٤، مج ٥، ص ١ - ٣٩

عبد الله، عمار سليم (٢٠٢١). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصة الإلكترونية Microsoft teams في التعليم عن بعد وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية في مرحلة البكالوريوس في جامعة مؤتة: دراسة تحليلية في ضوء نموذج SWOT. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة

العتيبي، خالد بن ناهس (٢٠١٤) أثر استخدام بعض أجزاء برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

العتيبي، فاطمة فهاد (٢٠٢١). اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو استخدام بوابة المستقبل في التعليم. الجمعية الدولية للتعليم الإلكتروني، ١ (٣)، ص ٦٩-٩٢.

العصيل، عبد العزيز فالح (٢٠١٦). بناء برنامج تدريسي قائم على مدخل التعلم المستند إلى الدماغ وقياس فاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مقرر الفقه لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

عطية، تهاني محمود (٢٠١٨) أثر استخدام نموذج سوم SWOM في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات، المجلة التربوية، ع ٥٣، جامعة سوهاج.

عقل، محمد، وأبو شقير، أحمد، وخميس، محمد (٢٠١٢). تصميم بيئة إلكترونية لتنمية مهارات تصميم عناصر التعلم، مجلة كلية البنات والعلوم والتربية— ع (١٣) ٣٨٧-٤١٧.

علي، زينب محمد (٢٠٢١) المنصات التعليمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات أزمة كورونا. مجلة الطفولة والتربية، ٢ (١٠) ص ١٥٧-٢٨٥

عمر، عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٨) فاعلية تدريس مقرر الأحياء باستخدام استراتيجية محطات التعلم في تنمية اليقظة الذهنية والاستيعاب المفاهيمي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة الدراسات التربوية النفسية، مج ١٢، ع ٢، ص ٢٢٦-٢٤٥، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الغارديان (٢٠٢٠) مقال حول مشكلات وعيوب منصة زووم الحالية. تم الاسترداد من  
technology/2020/apr/02/zoom/<https://www.Hteguardian.com/coronavirus-video>

فرج، محمود عبده أحمد، وطنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم (٢٠١١) المفاهيم الدينية الإسلامية  
وأسس تكوينها، ط١، دار خوارزم العلمية، جدة، المملكة العربية السعودية.

الفهد، تهاني فهد (٢٠١٨) فاعلية استخدام تقنية الواقع المعزز Real Augmented في تنمية الاستيعاب  
المفاهيمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة الفيزياء بمدينة الرياض، مجلة القراءة  
والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٢٠٥، ص ص ٣٩-٨٢

قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبد الرازق مختار (٢٠٠٨) المفاهيم الدينية الإسلامية: تحديدها،  
وتشخيصها وتنميتها، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

القحطاني، بدرية سعد محمد (٢٠١٥) أثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الأحياء على تنمية  
الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة أمها،  
رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

قطامي، يوسف محمد (٢٠١٣) تعليم التفكير لجميع الأطفال، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن.

الكبيسي، عبد الواحد حميد (٢٠٠٧). القياس والتقييم: تجديبات ومناقشات. دار جرير للنشر والتوزيع.  
الكيلاي، ماجد عرسان (٢٠٠٥) أهداف التربية الدينية الإسلامية، ط١، دار القلم للنشر والتوزيع،  
الإمارات العربية المتحدة.

الماجد، أنس بن عبد الله، والسيف، عبد المحسن سيف (٢٠٢٠) أثر استخدام تطبيق كاهوت في  
التحصيـل الدراسي والاتجاه نحو مادة الحديث لطلاب الصف الثاني الثانوي. المجلة العربية  
للعلوم التربوية والنفسية ١٤ ص ص ١٠٧-١٣٨

المالكي، هيفاء، وداغستاني، بلقيس (٢٠٢٠) دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات  
الطفولة المبكرة: دراسة تقييمية. المجلة التربوية ع (٧٣) ص ص ١١٢٧-١١٥٦، كلية التربية -  
جامعة سوهاج.

مبارك، سالم سيف (٢٠١٣) تصور مقترح لبرنامج تطوير المهارات القيادية لطلاب الجامعات السعودية في  
ضوء الخبرات والتجارب الدولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

المحيميد، ابتسام بنت صالح بن إبراهيم (٢٠١٣) فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب  
المفاهيمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية، رسالة  
ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مدكور، أيمن فوزي خطاب، والقطار، أحمد سعيد، والناقبة، محمود أحمد (٢٠٢٣) فاعلية بيئة تعلم  
إلكترونية قائمة على الفيديو التفاعلي في تنمية المفاهيم العلمية لدى التلاميذ ضعاف السمع،  
المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع (٢٣) مج (١) كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.

مدونة Arageek (٢٠٢٢) مزايا برنامج زووم، تم الاسترداد من [http:// www.arageek.com/](http://www.arageek.com/) it. Cornell.edu.

المرسى، سماح محمد (٢٠١٨) استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية التفكير التحليلي وتقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، كلية التربية، ع (٣٤) مج (٣) ص ص ٤٧ - ٨٨

معتوق، صالح يوسف، وحسين، أبو لبابة الطاهر (٢٠٠٤) عناصر شرح الحديث النبوي في الجامعات بين الواقع والطموح، ط ١، دار الغرب الإسلامي، القاهرة.

معمار، صلاح صالح (٢٠١٠) علم التفكير، ط ١، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

منصور، رشدي فام. (١٩٩٧). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٦ (٧)، ٥٧-٨٥.

المهداوي، عدنان محمود، وكاظم، سعد صالح (٢٠١٥) التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالي، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ع (٦٨) ص ص ٣١٥ - ٣٣٣

مهران، سارة إبراهيم، ومبارك، شيماء مصطفى (٢٠٢١). فاعلية التعليم المدمج باستخدام Microsoft teams لتحقيق نواتج تعلم مقرر تصميم النماذج وتنفيذ ملابس الاطفال، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع ٣٣، ٢٠٢١، ص ١١٢٨

موسى، واثق عمر، وعبد الواحد، بلال صباح (٢٠١٥) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، العراق.

موسى، يوسف عثمان على. (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم لدى طلاب الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة. فلسطين.

النافع، عبد الله أحمد (٢٠١٥) اللقاء العربي الثاني لتعليم التفكير، ط ١، دار ديونو للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الهاجري، خلود محمد (٢٠٢٠) واقع استخدام منصات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل نموذجًا. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية: المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، ٢ (٣)، ص ص ٢١ - ٥٥.

هاني، مرفت حامد محمد (٢٠١٧) فاعلية استخدام التكامل بين الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات التفكير التحليلي والدافعية لدى التلاميذ مضطربي الانتباه مفرطي النشاط بالمرحلة الابتدائية. المجلة المصرية للتربية العلمية، ع ٨، ص ص ١٩٧ - ٢٥٩

الهنائي، علي بن حسن (٢٠٠٠) المنجد في اللغة والإعلام، تحقيق أحمد مختار عمر، وضاحي عبد الباقي، ط ٣٨، دار المشرق، بيروت، لبنان.

يونس، رباب طه علي طه (٢٠٢١) متطلبات توظيف التعليم عن بعد بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية (١٠٠)، ص ص ٢٥٦-٣١٦- كلية التربية -جامعة كفر الشيخ.

يونس، فتحي علي، وعبد، محمود فرج، وطنطاوي، مصطفى عبد الله (٢٠١٥) التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة.

ثانياً/ المراجع الأجنبية:

- Anil Sharma, Khalifa Ali AL Suwaidi & thirst (2008) *infusing Critical and Creative Thinking and Metacognition in ICT Education: A Classroom Study*. Association for Information Systems, Ais Electronic library (AISEL), CONF – IRM 2008 Proceedings.
- Diana, R. (2020). *Implementation of Poe2we Models in Materials Elasticity Materials Using Microsoft Teams to Improve the Quality of Physical Learning*. Siliwangi University, Indonesia.
- ElKhuluqo, Ihsana, Aghani, AbdulRahman, fatayan, arum. (2020). *postgraduate students perspective on supporting learning from home to solve the covid- 19 pandemic*. *International of evaluation and research in education*, 10(2), pp615- 623. Doi: <https://eric.ed.gov/?id=EJ1299387>
- Folse, Keith (2020). *Teaching with zoom A guide for complete beginners.UK.: wayzgoose.*
- Garry, F. (2020). *From digital literacy to digital competence: the teacher digital competency (TDC) framework*, *Education Tech Research Dev* (68), 2449- 2472.
- Gaskin. J. & Lim, j. (2016) “Model fit Measures”, *AMOS Plugin*. Gaskination’s Stat Wiki.
- Gokhan Aksu, & Mehmet taha Eser, (2020). *Development of analytical thinking tendency scale: Validity and reliability study*. *Logograms Online - Elementary Education Online*, 19 (4), 2307 – 2321
- [http:// www. Ibo. Org/ globalassets/ publications/ ib/ research/ continuum/ studentthinkingskills reportpart l.pdf.](http://www.Ibo.Org/globalassets/publications/ib/research/continuum/studentthinkingskillsreportpart1.pdf)
- <https://openlibrary.Org/works/Ol21722386w/Online Teaching with ZOOM?edition>



- 
- Ismail, Sarerusaenye, & Ismail, S. (2021). *Teatching Approach using Microsoft Teams: Case Study on Satisfaction versus Barriers in Online Learning Environment. Journal of Physics: Conference Series* (1874), 216-272.
- Johnson, Aaron (2020). **Online thatching wmt zoom.n.p.doi:**
- Junus, k., & santoso H., & hady putra, p., & Gandhi, a., & siswantining, t., (2021) *Iecturer readiness for online classes during the pandemic: A survey Research. Education sciences*, 11(3), pp2-14. doi:ERIC -EJ1290312- *Lecturer Readiness for Online Classes during the pandemic: A Survey Research, Education Sciences*. 2021.
- Korman, Catherine. (2020) *Zoom for Teachers 2020: A Complete Guide to learn Zoom Cloud Meetings for Video Webinars, Live Stream, Conference and Classroom Management.*
- Mills, S. (2016): *conceptual understanding : A concept analysis the qualitative report*, 21 (3). Pp 546 – 557.
- Oliva j. M (2015): *Structural patterns in student's conceptions in mechanics. International Journal of science Education* 21 (9), pp 903 – 920.
- Paalvoa, S., Lipponen, L., & Hakkarainin, K. (2020). *Models of Innovative Knowledge Communities and Three Metaphors of Learning Review of Educational Research*, 74(4), 557-576
- Pal, D., & Varija, V. (2020). *Perceived usability evaluation of Microsoft Teams as an online learning platform during COVID-19 using system usability scale and technology. Children and Youth service Review* (119), 123-143.
- Richard H. (2006): *Assessing Critical Thinking, Analytical Reasoning, Problem- Solving and Writing in High School, Skills and High School Reform, Partnership for 21<sup>st</sup> Century Skills Collegiate learning Assessment (CLA). College and Work Readiness Assessment (CWRA).*
- Shobat, M & Abbas, M. & ismail, H. (2010). *"The Direct and indirect Effects of the Achievement Motivation on Nuturing Intellectual Giftedness"*. *International Journal of Human and Social Sciences*, 5(9). 580- 588.

- 
- Sitthhipon, A. (2021). *Development of Teachers' Learning Management Emphasizing on Analytical Thinking in Thailand*, *procedia. Social and Behavioral Sciences* (46), 3339 – 3344.
- Spathes, promethea & day, ratan. (2020). *What Is Zoom Not Telling You: Lessons from an Online Course During COVID-19*, 5-6 August, 2020. doi: <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-02936885>
- Stemberg, R. J., Beyond, G., (2002). *The Theory of successful Institute of Library*.
- steve, Richard. (2020). *ZOOM BOOK: An-depth Guide To Zoom App for Meeting, Webinars, Teaching, Classrooms and Businesses*. Usa: Gilob publishing House. Doi: <https://sallib.org/book/5843729/8ad71f>
- Stewart, J. Van Kirk, J. and Rowell. R. (2017): *Concept maps :A tool for use in biology instruction*, *the American Biology Teacher* (41), 17 – 175.
- Swartz, R. J. (2003). *Infusion Critical and Creative Thinking into Content instruction*. Washington, the National Center for Teaching Thinking.
- Swartz, R. J. (2008). *Teaching Students How to Analyze and Evaluate Arguments in History*. The Social Studies, Hildred Publications.
- Swartz, R. J. (2012). *Infusing instruction in Thinking into Content instruction: What Do we know about its success?* Sri Lanka Journal of Educational Res
- Swartz, R., & McGuiness, C. (2014). *Developing and accessing thinking Skills*. Final report Partl. Retrieved from:
- Swartz. Ricotta, A. Beyer, B. Reagan, R. & Kellick, B. (2008). *Thinking-Based Learning: Activating Students Potential*. Norwood, MA, Christopher - Gordon publisher.
- Wiggins, G. & Mctighe, J. (2011): *The understanding by Design Guide to Creating high-quality units*. Alexandria, VA: ASCD.